# رواحل المعالي

العدد ٣٦ - شباط ٢٠١٠م/ صفر ١٤٣١هـ

## فقه المواجهة.. معالم ومرتكزات

## قراءة هادئة في المشهد العراقي الصاخب

مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية
حماس العراق

# رواد المعالي

العدد ٢٦ -شباط ٢٠١٠م/ صفر ١٤٣١هـ

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

## في هذا العدد . .



رئيس التحرير : احمد سعيد الحامد
مدير التحرير : عباس العبيدي
المحررون :
رائد الجبوري
عائشة العزاوي
محمد قاسم
أنس احمد
الأخراج والتنفيذ : محمد عمر

# ولنا كلمة نصحنا..
## وهل ينفع النصح..؟؟

يروى أن عبدة بنت مروان بن محمد بن عبد الملك آخر أمراء بني أمية دخلت على عامر بن إسماعيل وقد اعتلى عرش أبيها بعد مقتله فقالت له: يا عامر إنَّ دهراً أنزل مروان من عرشه وأجلسك بدله ..بالغ في موعظتك!!
كثيرةٌ هي الدروس والعبَر، وقليلٌ من يستعبر..
فمنذ أن دخلت الدبابات الأمريكية بغداد وقد اعتلى صهوتها علوج أمريكا ومن معهم من الممالئين والموالين، قالت المقاومة كلمتها يومئذ: ان المحتل وراء كل بلاء اصاب ويصيب البلد والعملية السياسية التي جاء بها المحتل دليل واضح زاد ثقل تركة الـ ٣٥ عاما اضعافا مضاعفة واوكل قيادة البلد ومؤسساته الى احتلال اشد لعنة وحقدا..
المحتل احرق عامدا فتيل الاحتراب الاهلي لياخذ موقع المتفرج احيانا والوسيط المقارب لوجهات النظر احيانا اخرى وبشديد مكر وخبث اوكل مهمة ضرب المكون السني المقاوم الى اليد الصفوية المتربصة..
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.
ورغم عميق الجرح ما انقطع تدفق نعوش علوج المحتل خائبة مهزومة لبلادها.. وجاءت الاتفاقية الامنية والانسحاب المزعوم.. وعاودنا النصح: ان المحتل سيزيد من سوء وتدهور الوضع الامني لتستمر الحاجة لوجوده وكان ما حذرنا منه والى يومنا الحاضر..
يرسخ التوغل الصفوي ويتعمق الانقسام الطائفي والسياسي والاجتماعي باستمرار الاحتلال الامريكي..
وعلاج حالنا لايكون الا باستئصال المحتل ودحره ومن ثم التعامل مع اذنابه الصفوية ومن لف لفها..
واستمرار الاتفاق والسير في المشروع الامريكي توطئة وخيمة عواقبها على الحكام والساسة فهل من متعظ؟

AL Fatih AL Islamy Brigades
Military Wing of Hamas ALIraq Movement



كتائب الفتح الإسلامي
الجناح العسكري لحماس العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ))
بيان رقم ( ٤٣٦ )

تمكن الأبطال المجاهدون في سرية القنص التابعة لكتيبة محمد الفاتح في القاطع الشمالي من قنص جندي أميركي في منطقة ( ١ حزيران ) في محافظة كركوك ، في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الأحد المصادف ٢٠١٠/١/١٠ ، وقد وصلت معلومات مؤكدة إلى استخبارات القاطع بمفارقته للحياة بعد وصولة للقاعدة الأميركية .

((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ))

القسم الإعلامي
لحركة المقاومة الإسلامية
حماس - العراق
الأربعاء ٢٧ محرم ١٤٣١ هـ
الموافق ١٣ كانون الثاني



# قراءة هادئة في المشهد العراقي الصاخب

لا يمكن لأحدٍ أن ينكرَ أن الوضعَ العراقي الراهن في غايةِ التعقيد والضبابية والسوء، رغم ما يشيعُه بعض الساسة، وتشيعه كذلك أبواقهم الإعلامية وبأساليب مموهة لا تعكس الواقع، وهي نفسها غدت مظهرًا آخر يعكس حجم الاختلاف والتناحر والتباين في الآراء والتوجُهات الآنية والمستقبلية للساسة العراقيين.

والمعلوم أن ثَمَّةَ أسبابًا منطقية متسلسلة وقفت وتقف وراء هذا التدهور الذي وصل إليه وضع البلد وإن اختلف الساسة وغيرهم - أيضًا - في توصيفها وتفصيلها تبعًا لاختلاف التوجهات والمشارب.

وابتداءً، لا يمكن أن يُنكرَ دور أمريكا وسياساتها الحمقاء المتخبطة، تلك السياسات التي استهلَّتها منذ عام ٢٠٠٣ بأن جعلت البلد ساحة لاختبار نظريات ذات أبعاد تاريخية وأيديولوجية، وهي في حقيقتها تجلِّيات للعقل الأمريكي الحاكم منذ أواخر السبعينيات من القرن المنصرم وإلى اليوم، فيظل سيطرة تيَّار الصحوة المسيحية الإنجيلية، أو مَن يسمونهم بالمحافظين الجُدد، ومن هذه النظريات نظرية الفوضى الخلَّاقة، أو (creativechaos) والتي استُعيرت واستُدرِجت تاريخيًا من أرض الثورة الفرنسية التي حدثت في عام١٧٨٩ م؛ ليكون العراق ميدانًا آخر للتطبيق؛ ليتجاوزوا معها فكرة إسقاط نظام سياسي إلى إسقاط بلد، واحتلاله واستباحة أرضه ومائه وسمائه وشعبه أيضًا.

ولا يُمكن بطبيعة الحال إنكار دور دول الجوار العراقي، والتي كان لبعضها أكبر الأثر في تحريك المشهد العراقي سلبًا وإيجابًا، وبصورة مباشرة وغير مباشرة، خصوصًا أن الوضع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ قد أعطى لأمريكا - باعتبارها البلدَ الغازي - الكلمة الفصل في رسم الإطار السياسي وما يرتبط به، ومن خلال خُطة وُضِعت بالاتفاق مع الساسة العراقيين الجُدد عقب مراحل لاحِقة، وظَل هذا الوجود هاجسًا مبررًا من وجهة نظر تلك الدول بسبب تخوُفها من هذه السياسات ذات البعد التاريخي والأيديولوجي، والتي قد تدفعُ الأمريكان للتمدد الأفقي والعمودي خارجَ الحدود العراقية، وهو ما كان مُعلنًا من قِبَلهم وبصراحة، مما جعل تلك الدول تُبادر هي الأخرى من أجل عرقلة هذا التوجُهات بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة، ولكن على حساب العراق وأهله.

ومن الملاحظ أن دُوَل الجوار - لاسيِّما العربية منها - تنوَّعت أدوارها ومواقفها من العراقيين شبه المقاطعة؛ لاعتبارات واضحة، أو ظلت في الإطار السياسي الحذر من خلال الاعتراف بالواقع الجديد في العراق، ومحاولة استغلال ذلك؛ لتحقيق مصالح أمنيَة وسياسيَة واقتصاديَة، أو تلك التي ترتبط بإشكالات مُزمنة سببها النظام السابق من خلال مغامراته السابقة الطائشة، أو حتى ما كان منها مُرتبطًا بمراحل تسبقه بعقود.
وبعضها ظل يعمل في إطار اللعبة المزدوجة من خلال الاعتراف بالواقع الجديد، ومن يمثِّله من جهة، ومحاولة الدعم المادي والمعنوي للمجموعات المناوئة للاحتلال أو للعملية السياسية، ومن يمثلها داخل البلد من جهة أخرى، مع التذكير أن موقف الدول العربية مهما كانت دوافعه المبررة، إلا أن انعكاساته الآنية والمستقبلية على مجمل الوضع العراقي كانت أخطر وأفدح، وهو ما أدركته الدول العربية مُؤخَّرًا، مع الأسف!
وبعض دول الجوار - كإيران مثلاً - تجاوزت حدود هذه اللعبة إلى الرغبة في ابتلاع البلد بالكامل، ومحاولة استدراج الأمريكان لصراع دامي مُتنوع على الأرض العراقية؛ من أجل الظفر بالمكتسبات، وتحقيق المصالح القومية لها، وهو ما خلَّف أكبر الآثار وأخطرها على حاضر البلد ومستقبله، ويبدو أن الفاتورة لا تزال مفتوحة.

ويبدو كذلك أن هذا الصراع المحتدم، الذي يقوده الإيرانيون وربائبهم على الأرض العراقية - ظلّ يستحضر التاريخ القريب والبعيد، وعوامل الجغرافيا والأيديولوجيا؛ لتكون وقوداً له وبنسق واضح وموجّه ومقصود.
ولا يمكننا كذلك - ونحن نتحدث عن أسباب تدهور الوضع في العراق - أن نَغفلَ عن دور ساسة العراق الجدد الذين برزوا على الساحة مع الاحتلال، أو بعده بقليل.
في كل دول العالم اليوم السياسيُ هو: إنسان قادته إرادة جماعية أو جبرية؛ ليتصدر الواجهة بشكل مؤقّت أو مُزمن، ولكنه في كلِّ الأحوال ممثّل حقيقي لأيديولوجيته وأفكاره وقناعاته ومعتقداته أنى كانت، والتي يسعى لاستغلالها أحسن استغلال من أجل أن تكون له معيناً؛ لترسيخ توجهه السياسيِّ، وما يتفرع منه وعنه وتحقيق رغبته في الحكم، وخدمة من يقف خلفه من الجماهير التي يمثّلها، أو يدّعي تمثيلها، صدقًا كان ذلك أم كذبًا.
وفي العراق اليوم لا يختلف السياسيُّ كثيراً عن هذا الوصف، غير أنه بطبيعة الحال مأسورٌ بقيود وعُقد وأفكار تاريخيّة قديمة ومعاصرة، قلّما يستطيع التخلص منها أو التغلب عليها، وإن ادعى غير ذلك، أو حاول، علاوةً عن ولائه المعلَن والمبطن لمن كان سبباً فيما وصل إليه.
و مع الحديث عن دور السياسيين العراقيين لا يمكن بأيِّ حالٍ من الأحوال أن نبرِّئَ – أيضًا - ساحة العراقيين كشعب؛ لأن ذلك يجعلهم كالدمى الصماء أو البيادق على رقعة شطرنج.
ن معظم الساسة الحاكمين اليوم جاؤوا بإرادة هذا الشعب، والذي انطلق بنوه، بأكثر فئاتهم، وفي رغبة ظاهرة للتغيير تُخفي وراءها عُقداً مكبوتة قديمة وحديثة، وأفكاراً ظلاميّة، وعناوينَ جهوية ومذهبية، وقومية وعرقية عرف المحتلون وتُجّار العواطف ومخربو العقول كيف يستثيرونها في نفوس أبناء الشعب بشتى الوسائل الخبيثة، فكانت الانتخابات النيابية الأولى عام ٢٠٠٥م - رغم كلِّ ما شابها من شُبهٍ وظروف معقّدة - تعبيراً حيّاً وواقعيّاً عن حجم تلك المؤثّرات التي أثّرت على العقل الجمعي لأكثر الناس، وبالتالي أوصلت تلك الملّة الفاسدة بمعظمها إلى سُدّة الحكم، وسلمتهم بذلك مفاتيح البلد، وأكثر الناس كما يبدو الآن يعض أصابع الندم في الوقت الذي يعُد أكثر هؤلاء الساسة العدّة للجولة المقبلة في آذار من عام ٢٠١٠م، وهم الآن أكثر استعداداً لتغيير الجلود والعناوين والأشكال استجابةً لتوجُهات الشارع الذي يتابع هؤلاء الساسة نبضه وهواجس الناس فيه عن كثب.

إن هناك رغبةً أكيدة ومُلِحّة للتغيير بدت واضحة عند العراقيين، وخاصة بعد الإخفاقات الكبيرة على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي، ومظاهر الفساد الإداري والمالي المستشري، والتي كانت بمجموعها سبباً في تعميق الجراح وهزِّ المشاعر وخلخلة الكثير من الثوابت، وعززت الحاجة الملحّة لقلب الأوضاع وتبديل الوجوه، ولكنها بكل تأكيد ستُصدم بعدة عوائق طبيعيّة ستعيق إلى حدٍّ كبير عملية التغيير المنشود.
ومن هذه العوائق:
أولاً: الأمريكان أنفسهم، وكيف لا، وهم اللاعبون الأساسيّون في البلد؟! وإن بدا في السنة الأخيرة أنَّ هناك ضعفًا واضحًا في درجة تأثيرهم في المشهد العراقي، وهذا ليس صحيحاً بالمرة؛ فالأمريكان سيبقون المحرك الأساسي للّعبة السياسيّة في البلد، ولن يسمحوا هذه المرة بأن تجري اللعبة خارج توجُهاتهم، ولو اضطروا أن يَقْلِبُوا الطاولة على من فيها، وهو ما يدركه كلُّ الساسة العراقيين اليوم جيداً، وهو مَبعثُ قلق أكثرهم، لاسيما الحيتان الكبيرة "المتنفذة" والحاكمة.
ثانياً: الساسة العراقيون أنفسهم، وهم كغيرهم من ساسة العالم الثالث، وكغيرهم من أمثال بعض الساسة العرب، ليسوا على استعداد للتخلّي بسهولة عن الكراسي، والقبول بقواعد اللعبة الديمقراطية التي ألزموا أنفسهم ظاهراً بها، إن أكثرهم يدرك أنه لا يمكنه أنْ يرجعَ مواطنًا عاديًا؛ ليس لنزعة حبِّ الزعامة فقط، بل لإشكالات أخرى تاريخية بعيدة وقريبة جعلت السياسيَّ هنا يعتقد أنه سيكون إذا ما تخلّى عن السلطة مُكرهاً أو راغبًا طعاماً سائغًا للحانقين والجياع والرعاع، وحتّى أولئك المتربصون به من أصحاب الحقوق والمظالم، وما أكثرهم اليوم!

إن الأيام المقبلة - وإلى أن يَحينَ مَوعد الاقتراع - ستشهد صراعاً شرساً بين القوى السياسية ورموزها الكبيرة، صراع حياة أو موت، صراع تُستباح فيه المحرمات، وتُداس فيه العواطف وستعمد فيه الحيتان الكبيرة إلى الاستعانة بحلفائها في الداخل والخارج؛ من أجل تمكينها من التغلب على الخصم أنى كان، ولو كان رفيق الأمس؛ كي يتسنَّى لها البقاء في الواجهة التي لا تَعني غير كرسي الحكم، ولا شيء غيره مهما كان الثمن وكانت الوسيلة، ولعلَّ العالم كلَّه رأي وسمع بواكير الصراع الدامي خلال الأيام المنصرمة، والقادم أكبر!

ثالثاً: دول الجوار سيكون لها دور مُهم في تحريك المشهد العراقي، والتأثير على سير العملية الانتخابية بالاتجاه الذي يحقق مصالحها العليا، ولو كان ذلك على حساب مصلحة البلد العليا، وهو ما تبنَّته معظم هذه الدول، وهي اليوم على استعداد للعب ذات الدور؛ سواء كان ذلك بالاتفاق مع بعض الساسة العراقيين الموالين لها، أو كان ذلك بالاتفاق مع الأمريكان أنفسهم علناً كان ذلك أو سراً.

هذه أهم العوامل الأساسية التي سيكون لها تأثير كبير على المشهد العراقي المفتوح على عدة احتمالات، وإنَّ من الصعوبة بمكان تحديد ماهية التوجه العام الذي سيتجه نحوه البلد عقب الانتخابات، ولكن كل القرائن لا تشير إلى قفزة نوعية كبيرة، ولا إلى تغيير جذري في الوجوه، وهو ما سيقود بالتالي إلى تغيير التوجهات، ولكن هذا لا يعني ألا تكون هناك وجوه وتوجهات جديدة، ولكن الواقع المبني على استقراء آراء الشارع العراقي يشير إلى أن ثَمَّة توجهاً نحو اختيار الأنسب بمساعدة القائمة المفتوحة، والدوائر المتعددة، ولكنه يبقى - ومع الأسف - خياراً محكوماً أيضاً بطبيعة التنوع العرقي والقومي والمذهبي والعشائري السائد في البلد، والذي ترسَّخ أو رُسِّخ بشكل سلبي يصعب تجاوزه أو تجاهله، أو القفز فوقه بين ليلة أو ضحاها.

وإذا ما تجاوزنا المعوقات والمحددات قليلاً، فإنه لا يمكننا التغاضي عن دور النخب والأصوات التي بدأت تعلو من أجل التغيير وحتى ولو لم تشكِّل تلك الأصوات أغلبية تقود عملية التغيير، ولكنها تبقى نواة لمشروع إنقاذ حقيقي للبلد من كلِّ ما حل به، إن عاجلاً أو آجلاً، وإنَّ غداً لناظره قريب بإذن الله تعالى

عمار المشهداني



# فقه المواجهة.. معالم ومرتكزات

يُمكننا القول بأن فقه المواجهة يتأسَّس على جُملةٍ من المعالم والمرتكَزات، التي وإنْ بدا أنَّ الأمة مُحتاجةٌ إليها في جميع أطوارها وتقلُّباتها، فلا شكَّ أن الحاجة إليها تكون أعظمَ في أوقات المِحن والأزمات.
ويأتي على رأس هذه المعالم والمرتكزات ما يلي:

• مهمة التغيير والإصلاح مسؤولية جميع أفراد الأمة:

إن أبرزَ ما يقوم عليه فقهُ المواجهة هو أنه يُخاطب المجتمع كلَّه، بكافة فئاته وشرائحه وطبقاته؛ فالتغيير والإصلاح، ودرءُ المخاطر، ومواجهة التحديات، والنهوض بالأمة - أمانةٌ في أعناق الجميع، حكّامًا ومحكومين، أغنياء وفقراء، دعاة ومدعوين، رجالاً ونساءً وأطفالاً؛ ((فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته))؛ رواه البخاريُّ عن ابن عمر، و((مَن رأى منكم مُنكرًا، فليغيره))؛ رواه مُسلم عن أبي سعيد الخُدري، كما جاء في السُّنة النبوية.
وليستْ مهمة الإصلاح قاصرة على الحكام أو العلماء أو غيرهما؛ فحديثُ النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((بلِّغوا عني ولو آية))؛ رواه البخاريُّ عن ابن عمر - لم يترك عُذرًا لمعتذر، أو حُجَّة لمتباطئ، صحيحٌ أنَّ حُكَّام الأمة وعلماءها ومثقفيها دائمًا في مُقدِّمة الصفوف والمسؤولية، أو هكذا يجب أن يكونوا، لكنهم في حقيقة الأمر يقودون الأمة ويُوجِّهونها، ولا ينوبون عنها؛ لأنَّ التحديات المفروضة، وحَجم الجُهد اللازم لدرئها، يفوق إمكانات أفراد معدودين، أو طبقة من طبقات المجتمع.
فالحُكَّام والعلماء والمثقفون بالنسبة لعملية التغيير ونهضة المجتمع - بمثابة العقل المدبِّر؛ فهو - رغم أهميته - يفتقرُ إلى الجسد والجوارح، حتى يُمكن تحويل الأفكار والخُططِ إلى برامج عملية، وواقع ملموس، بحيث لا تَبقى الأفكار مُعلَّقة في عالم الأحلام والأماني.
وهذا يَستدعي بالضرورة أن يَعملَ العلماء والمثقَّفون على الارتقاء بوعي الجماهير، وتبصيرهم بالمسؤولية المَنُوطة بهم، وبالأمانة التي يَشتركون في حملها؛ حتى لا تشغلهم ضُغوطات الحياة ومشاكلها عن أداء الواجب الذي يَتعيَّن عليهم القيامُ به.
ويوم أن يَستشعرَ كلُّ فردٍ أنه مَسؤول، ومُطالَب ببذل أقصى ما يَستطيع لرفع راية الإسلام ونهضة الأمة، ومِن ثَمَّ عليه أن يَعملَ جاهدًا في سبيل تحقيق ذلك، فإن النصرَ بفضل الله آتٍ، والفجر قادم، ووعد الله لن يَتخلَّفَ عن عباده المؤمنين العاملين: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].
قيل لأحدِ الدُّعاة بعد مُحاضرة ألقاها: مَضى لكم ثلاثون سنة وأنتم تَتكلمون، فماذا صنعتم؟! وكان جواب الدَّاعية مُفحِمًا حين قال: وأنتم مَضى لكم ثلاثون سنة وأنتم تسمعون، فماذا صنعتم؟! وهذا حقٌّ؛ فإن على المستمع كما على المتكلم مَسؤولية تحويل الكلام إلى عمل، والأفكار إلى وقائع، وإن اختلفتْ درجة المسؤولية[١].

تقوية الصفِّ الداخلي للأمة:

أظنُّ أننا لسنا بحاجةٍ للتدليل على أننا في الظرف الراهن نَحتاج أكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى إلى ما يُجمِّع لا ما يُفرِّق، إلى ما يُقوِّي لا ما يُضعِف، إلى رَصِّ الصفوف، وجَمع الكلمة، وتقوية البناء الداخليِّ للأمة؛ فليس أضرَّ على المسلمين من فَساد ذاتِ البين، وتَنازع الأهواء، ودَعوى الجاهلية (العصبيَّة)، وقد سمَّى الرسول - صلَّى الله عليه وسلَّم - فساد ذاتالبين بالحالقة، فقال في حديثه الشريف: ((ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟)) قالوا: بلى، قال: ((إصلاحُ ذات البين، وفسادُ ذات البين: الحالقة، لا أقول: الحالقة التي تَحلقُ الشعر، ولكن تحلق الدين))؛ رواه أبو داود والترمذيُّ.
لذلك؛ حذَّرنا الله - سبحانه - من التنازع والفُرقة واتِّباع الأهواء؛ لأنَّ ذلك يُذهب بقوة المسلمين، ويَجعلهم مَطمعًا لمن يَتربَّص بهم، وغنيمة سهلة لمن يَتحيَّن الفرصة من وقت لآخر؛ ليضربَ ضربته.

ويُصيب من الأمة ما لا يستطيع أن يصيبَه منها في حال قوتها واتحاد كلمتها؛ فقال – تعالى -: {وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦].

وفيما يتَّصلُ بتقوية الصفِّ الداخليِّ للأمة، يَجب أن نعملَ على تحقيق أمرين في غاية الأهمية:

١- ترسيخ الوَحدة بين المذاهب والفِرَق والقَوميَات في العالم الإسلامي، وسدّ الفجوة التي تتَّسعُ بينها بفعل عوامل شتى لا مَجال للتفصيل فيها في هذا المقام، فأمام التحديات التي تُفرَض على المسلمين جميعًا، ولا تَستثني منهم فصيلاً أو مذهبًا؛ فإننا في أشدِّ الحاجة لمواجهة هذه التحديات إلى وَحدة تَستوعبُ في طيَّاتها وثناياها الانتماء المذهبيَّ والعرقي والطائفي؛ لنصنعَ معًا لُحمةً قويةً مُتماسكة؛ لأنه إذا كانت الأمة مُهدَّدة في وجودها وثوابتها، فلا أقلَّ من أن نكون على مُستوى التحدي، ونعمل على تَمتين الصفِّ الداخليِّ، والاجتماع على الأصول والثوابت، وطرح الخلافات، وعدم إعطاء الفروع والجزئيات أكثر مما تستحقان، بحيثُ لا نتعامى عن الاختلاف فى الأصول بحجة جمع الكلمة وتوحيد الصف، فلا فائدة فى وحدة أو توحيد على اعتقادات باطلة كاعتقادات الشيعة على سبيل المثال، فهل نجتمع معهم وهم على ما هم عليه من سب الصحابة وتحريف القرآن؟!، إن هذا لهو الضلال بعينه، وليس توحيداً للصف، بل هو توهين للصف، وتضييع للإسلام من أساسه.

لطالما عانتْ أمتُنا جراء هذه التصنيفات، ويَبدو أنها ستَظلُّ أعوامًا أُخرى تُعاني وتقاسي؛ لأن الاستبدادَ في الداخل والمؤامرات في الخارج يُغذِّيان هذه الانقسامات، ويُحاولان ما وسعهما الجهد أن يجعلا الفُرقة والتشرذم أصلاً وقاعدة، وسداً منيعًا يقف دون تَواصلٍ جادٍّ، وتفاهم مشترك، يُعلي مصلحة الأمة والجماعة فوق المصالح الآنيَّة والمذهبية.

وبصورة أشمل، فإن مشروعَ التفتيت الدينيِّ والمذهبيِّ والفكريِّ الذي يُراد ترسيخه في عالمنا العربي والإسلاميِّ، يَجعل من فُسيفساء الحضارة الإسلامية، التي انصهرت فيها كلُّ التمايزات الدينية والسياسية والعِرقيَّة، وصنعت أجملَ لوحةٍ حضاريَّة عرفَها التاريخ الإنساني، يجعل من هذه الفُسيفساء ثُغرات وخُروقات في حَائط الصدِّ عن هُوية الأمة وثوابتها، بعد أن كانت لِبنات قوية، تَحفظ للأمة تماسكها ووحدتها.

يذكر الأستاذ محمد السمَّاك أن عالمنا الإسلاميَّ يتألف من ١٩٠ إثنية قوميَّة، يتحدَّثون بمئات اللغات واللهجات الخاصة، ويَعيشون في حوالي ٥٥ دولة تَنتشر على طول ١٠ آلاف ميلٍ (٢٠٪ من مساحة العالم) من المحيط الأطلسي إلى مُحيط الباسيفيكي، وهذا يَعني - كما يؤكِّد الأستاذ السمَّاك- أنه مَفتوح أمام أمرين لا ثالث لهما: إما الوحدة من خلال الإسلام، أو التشرذُم من خلال إثارة الخِلافات الإثنية والعرقيَّة واللغوية والمذهبيَّة بين شعوبه.

لقد أدرك أعداءُ الإسلام المتربِّصون به هذه الحقيقة، وضربوا على هذا الوتر الحسَّاس، وبذلوا وسعهم وجهدهم؛ للنفاذ إلى قلب العالم الإسلاميِّ، واستنزاف ثرواته، من خلال هذه الحقائق المتداخِلة، التي قد تَنقلب في أيِّ وقتٍ - إذا لم نُحسن التعامل معها ومَزجها في سياقٍ واحد - إلى ثُغراتٍ وخروقات يَحقِّقون بها أهدافهم وأطماعهم.

ينقلُ الأستاذ السمَّاك عن إحدى الدراسات الإستراتيجية الإسرائيلية قولها: إن التفوقَ العسكريَّ الإسرائيلي لا يُمكن أن يكونَ أبديًا، والتفوق من خِلال التحالفات الدولية يَخضع لحُكم المتغيرات السياسية المتحرِّكة، الثابت الوحيد الذي يُمكن أن يحقِّقَ الأمنَ الإسرائيليَّ على المدى الطويل وبثباتٍ هو ضَربُ الخصم من الداخل، وتقسيمُه إلى دُويلات قوميَّة وطائفيَّة ومذهبية مُتصارعة، في مَسيرة تُواكب التسوية السياسية الإقليمية التي انطلقتْ من مُؤتمر مدريد في عام ١٩٩١م[٢].

٢- تَصالحُ الأنظمة الحاكمة في عالمنا العربي والإسلاميِّ مع الشعوب، التي طالما مُورسَ بحقِّها شتى أنواع القَهر والاستذلال، أو الاستخفاف - حَسْبَ التعبير القرآني - فلا يمكن للأمة أن تَدفعَ عن نفسها وهي مُنقسمة على ذاتها إلى أنظمة غَاشمة مُستبدَّة، وشُعوب مُستضعَفة مُستذَلة، ولا يمكن أن تقومَ لها راية وهي تُستنْزَف طاقاتُها، وتتبدَّد في حروب أهليَّة وعداوات بَيْنيَّة، حتى لم تَعد تَعرف العدو من الصديق!!

إنني لا أتصوَّرُ أبدًا أن الأنظمة التي تَستأسدُ على شعوبها فقط، يمكن أن تعملَ على حِفظِ حقوقِ الأمة ورقيِّها ونهضتها، بل سيكون همُّها بالدرجة الأولى أن تَرعى أطماعَها ومصالحها الخاصة، وأن تُكبِّلَ إرادة الأمة، وتُضعِف

المؤسسات ذات النفوذ والتأثير في الجماهير؛ لأن من شأن هذه المؤسسات أن تدافعَ عن المصالحِ الوطنية ضد أطماعِ الداخل والخارج على السواء، وأن ترفعَ من وعي الجماهير بهذه الأطماع التي تَستهدف تركيعها واستلابها، بما يُهدد الأنظمة الحاكمة في شرعيتها - إن كان لها شرعية - ويُدخلها في مواجهة مُباشرة مع الشعوب، تُضاف إلى مواجهتها وخصومتها مع القوى السياسية والفكرية، وهذا ما تُحذِّر منه الأنظمة الحاكمة؛ لأنها تُحاول أن تُجمِّل وجهها أمام الشعوب، ولو عن طريق التزييف والتزوير.

لقد لخَّص ابنُ خلدون في مقولته المشهورة: (الظلمُ مُؤْذِنٌ بخرابِ العُمران) الآثارَ الكارثيَّة التي تَترتَّب على الظلم والاستبداد؛ فالاستبدادُ تَظهر وطأته على الإنسان والأشياء، وتَنطبع بصماته على العقول والأفكار، فيُضمِرُ الإبداع، ويُحْجِمُ المصلحون والمفكرون عن الإدلاء بآرائهم؛ خَشية أن تصيبهم سَطْوته، ولا تَجد الناشئة والبراعم حينئذٍ مَنْ يأخذ بيدها، ويُنير لها طريقَ العلم والحرية، هذا عدا ما يصيب البلاد والعِباد من القَحط والفَقر، وتكدُّس الأموال في يد ذوي النفوذ والسلطان، وما يَترتب على ذلك من زيادة الفَجوة بين شَرائح المجتمع، بما يفقده توازنه، وتماسكه، وتراحمه، وإنسانيته.

إن عِبرة التاريخ تُؤكِّد لنا أنْ دولة الإسلام في الأندلس ما كانت لتَندثرَ، وتصير أثرًا بعد عين، بعد حضارة استمرتْ زُهاء ثمانية قرون - لولا تَفرُّق المسلمين، وتَشتُّتُ كلمتهم، وصراعاتهم الداخلية، حتى إن بعضهم كان يستعينُ بالأعداء على إخوانه المسلمين! فأضحوا دُويلات مُمزَّقة، وطوائف هَشَّة، لا قوة لهم ولا هَيبة، وهم الذين كانوا بالأمس القريب يدًا واحدةً، ودَولة فتيةً، وحضارة زاهرةً، وتلك عبرةٌ لقوم يتفكَّرون.

السنوسي محمد السنوسي

[١] أين الخلل؟ د. يوسف القرضاوي، ص٢٦، مكتبة وهبة، ط ٦، ١٩٩٧م.
[٢] من ندوة مطبوعة بعنوان "الإسلام المستهدَف"، ص ٤٢، ٤٤، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩٤م

# بيان الرجل المؤمن في دفاعه عن موسى ومواجهته لفرعون

في ظلال القرآن سيد قطب

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ



هذه قصة رجل من آل فرعون , وقع الحق في قلبه , ولكنه كتم إيمانه . انتدب يدفع عن موسى, ويحتال لدفع القوم عنه, ويسلك في خطابه لفرعون وملئه مسالك شتى, ويتدسس إلى قلوبهم بالنصيحة ويثير حساسيتها بالتخويف والإقناع:

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله , وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ وإن يك كاذباً فعليه كذبه , وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم , إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب . يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض , فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا ؟ قال فرعون:ما أريكم إلا ما أرى , وما أهديكم إلا سبيل الرشاد . وقال الذي آمن:يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب . مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم , وما الله يريد ظلماً للعباد . ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد . يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم , ومن يضلل الله فما له من هاد . ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ; فما زلتم في شك مما جاءكم به , حتى إذا هلك قلتم:لن يبعث الله من بعده رسولاً . كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب . الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا , كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار . .

إنها جولة ضخمة هذه التي جالها الرجل المؤمن مع المتآمرين من فرعون وملئه . وإنه منطق الفطرة المؤمنة في حذر ومهارة وقوة كذلك .

إنه يبدأ بتفظيع ما هم مقدمون عليه: (أتقتلون رجلاً أن يقول:ربي الله). . فهل هذه الكلمة البريئة المتعلقة باعتقاد قلب , واقتناع نفس , تستحق القتل , ويرد عليها بإزهاق روح ؟ إنها في هذه الصورة فعلة منكرة بشعة ظاهرة القبح والبشاعة .

ثم يخطو بهم خطوة أخرى . فالذي يقول هذه الكلمة البريئة: ربي الله . . يقولها ومعه حجته , وفي يده برهانه: (وقد جاءكم بالبينات من ربكم). . يشير إلى تلك الآيات التي عرضها موسى - عليه السلام - ورأوها , وهم - فيما بينهم وبعيداً عن الجماهير - يصعب أن يماروا فيها !

ثم يفرض لهم أسوأ الفروض ; ويقف معهم موقف المنصف أمام القضية ; تمشياً مع أقصى فرض يمكن أن يتخذوه: (وإن يك كاذباً فعليه كذبه). . وهو يحمل تبعة عمله , ويلقى جزاءه , ويحتمل جريرته . وليس هذا بمسوغ لهم أن يقتلوه على أية حال !

وهناك الاحتمال الآخر , وهو أن يكون صادقاً . فيحسن الاحتياط لهذا الاحتمال , وعدم التعرض لنتائجه: (وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم). . وإصابتهم ببعض الذي يعدهم هو كذلك أقل احتمال في القضية , فهو لا يطلب إليهم أكثر منه . وهذا منتهى الإنصاف في الجدل والإفحام .

ثم يهددهم من طرف خفي , وهو يقول كلاماً ينطبق على موسى كما ينطبق عليهم: (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب). . فإذا كان موسى فإن الله لا يهديه ولا يوفقه , فدعوه له يلاقي منه جزاءه . واحذروا أن تكونوا أنتم الذين تكذبون على موسى وربه وتسرفون , فيصيبكم هذا المآل !

وحين يصل بهم إلى فعل الله بمن هو مسرف كذاب , يهجم عليهم مخوفاً بعقاب الله , محذراً من بأسه الذي لا ينجيهم منه ما هم فيه من ملك وسلطان , مذكراً إياهم بهذه النعمة التي تستحق الشكران لا الكفران:

يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ
مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢٩) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (٣٠) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ
يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (٣١) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم

إن الرجل يشعر بما يشعر به القلب المؤمن , من أن بأس الله أقرب ما يكون لأصحاب الملك والسلطان في الأرض ; فهم أحق الناس بأن يحذروه , وأجدر الناس بأن يحسوه ويتقوه , وأن يبيتوا منه على وجل , فهو يتربص بهم في كل لحظة من لحظات الليل والنهار . ومن ثم يذكرهم بما هم فيه من الملك والسلطان , وهو يشير إلى هذا المعنى المستقر في حسه البصير . ثم يجمل نفسه فيهم وهو يذكرهم ببأس الله: (فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا) ?

ليشعرهم أن أمرهم يهمه , فهو واحد منهم , ينتظر مصيره معهم ; وهو إذن ناصح لهم مشفق عليهم , لعل هذا أن يجعلهم ينظرون إلى تحذيره باهتمام , ويأخذونه مأخذ البراءة والإخلاص . وهو يحاول أن يشعرهم أن بأس الله إن جاء فلا ناصر منه ولا مجير عليه , وأنهم إزاءه ضعاف ضعاف .

هنا يأخذ فرعون ما يأخذ كل طاغية توجه إليه النصيحة . تأخذه العزة بالإثم . ويرى في النصح الخالص افتياتاً على سلطانه , ونقصاً من نفوذه , ومشاركة له في النفوذ والسلطان:

قال فرعون:(ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد). .

إنني لا أقول لكم إلا ما أراه صواباً , وأعتقده نافعاً . وإنه لهو الصواب والرشد بلا شك ولا جدال ! وهل يرى الطغاة إلا الرشد والخير والصواب ?! وهل يسمحون بأن يظن أحد أنهم قد يخطئون ?! وهل يجوز لأحد أن يرى إلى جوار رأيهم رأياً ?! وإلا فلم كانوا طغاة ?!

ولكن الرجل المؤمن يجد من إيمانه غير هذا ; ويجد أن عليه واجباً أن يحذر وينصح ويبدي من الرأي ما يراه . ويرى من الواجب عليه أن يقف إلى جوار الحق الذي يعتقده كائناً ما كان رأي الطغاة . ثم هو يطرق قلوبهم بإيقاع آخر لعلها تحس وتستيقظ وترتعش وتلين . يطرق قلوبهم بلفتها على مصارع الأحزاب قبلهم . وهي شاهدة ببأس الله في أخذ المكذبين والطغاة:

(وقال الذي آمن:يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب . مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم . وما الله يريد ظلماً للعباد). .

ولكل حزب كان يوم . ولكن الرجل المؤمن يجمعها في يوم واحد: (مثل يوم الأحزاب)فهو اليوم الذي يتجلى فيه بأس الله . وهو يوم واحد في طبيعته على تفرق الأحزاب . . (وما الله يريد ظلماً للعباد)إنما يأخذهم بذنوبهم , ويصلح من حولهم ومن بعدهم بأخذهم بأيام الله .

ثم يطرق على قلوبهم طرقة أخرى , وهو يذكرهم بيوم آخر من أيام الله . يوم القيامة . يوم التنادي:

(ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد . يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم . ومن يضلل الله فما له من هاد). .

وفي ذلك اليوم ينادي الملائكة الذين يحشرون الناس للموقف . وينادي أصحاب الأعراف على أصحاب الجنة وأصحاب النار . وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار , وأصحاب النار أصحاب الجنة . . فالتنادي واقع في صور شتى . وتسميته (يوم التناد)تلقي عليه ظل التصايح وتناوح الأصوات من هنا ومن هناك , وتصور يوم زحام وخصام . وتتفق كذلك مع قول الرجل المؤمن: (يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم). . وقد يكون ذلك فرارهم عند هول جهنم , أو محاولتهم الفرار . ولا عاصم يومئذ ولات حين فرار . وصورة الفزع والفرار هي أولى الصور هنا للمستكبرين المتجبرين في الأرض , أصحاب الجاه والسلطان !

(ومن يضلل الله فما له من هاد). . ولعل فيها إشارة خفية إلى قولة فرعون: (وما أهديكم إلا سبيل الرشاد). . وتلميحاً بأن الهدى هدى الله . وأن من أضله الله فلا هادي له . والله يعلم من حال الناس وحقيقتهم من يستحق الهدى ومن يستحق الضلال .



# من شر حاسد إذا حسد

قال الله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (يوسف:٦٨) .

ولقد قال المفسرون أن الحاجة التي كانت في نفس يعقوب أنه خاف على أولاده من العين إن دخلوا من باب واحد .

و عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا( رواه مسلم : ٤٠٥٨).

و قال صلى الله عليه وسلم : (العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر) ورد في الجامع الصحيح للسيوطي و قد صححه السيوطي .

و لقد كشف العلم الحديث أن للعين قوى خارقة :

تقول الكاتبة والباحثة الإنجليزية والصحفية التي جمعت أخطر دراسات في مجال الطاقة(لين ماكتاجارات ) في كتابها البحث عن سر قوة الكون[١] :

لقد كانت هناك دراسات مذهلة تمت في منتصف القرن الماضي في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وروسيا، تفوّق فيها الأمريكان لاحقاً وأخذوا القيادة في موضوع الطاقة الكونية! وتقول الكاتبة أن هذه الدراسات قفزت قفزات خطيرة في عام ١٩٧٣م عندما قاد الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله – حملة منع نفط العرب عن الغرب.

تقول أن الإدارة الأمريكية آنذاك جمعت كبار علماء الطاقة والفيزياء ودعمت جهودهم في إيجاد حل استراتيجي لوقود الآلات والمركبات سوى النفط. وتقول أنه باغتيال الملك فيصل ومن ثم وجود البدائل النفطية في تكساس وأمريكا الجنوبية وتعدل العلاقات مع العرب عادت الأوضاع إلى طبيعتها وتوقف دعم هذه البحوث والدراسات إلا أن العلماء أصابهم الذهول مما اكتشفوه من معلومات في غاية الغرابة عن طاقة الكون، الأمر الذي جعلهم يستمرون وحتى اليوم في استنتاجات مذهلة!!

وبسبب هذه الاستنتاجات عادت مؤسسات الإدارة الأمريكية وعلى رأسها وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) ومؤسسة الفضاء (NASA) في بحث تفاصيل الموضوع الأمر الذي أكدت الكثير منه.

إن هذه الاستنتاجات تتحدث عن أن الكون مزود بطاقة ومتصل ببعضه البعض، ويؤثر كل جزء فيه بالآخر، ويبنى على ما توصلت إليه دراسات الـ (Quantum Physics) التي خرجت بعد نيوتن، ونظريات ألبرت آينشتاين في الطاقة والزمان.

إن إحدى هذه الدراسات، على سبيل المثال، درست الذرة، وما داخلها (نواة والكترون). ويسمى هذا العلم الفيزياء الذرية، ثم درسوا النواة في الداخل والإلكترون، ويسمى هذا العلم الفيزياء النووية، ثم درسوا جزيئات النواة ويسمى هذا العلم فيزياء الأشياء أو الجزيئات (Particle Physics).

ومعلوم أن الإلكترون يلف حول النواة بعكس مدار الساعة ولما نظروا في دوران وحركة الجزيئات الصغيرة في النواة توصلوا إلى حقيقة مذهلة حيث أنها تتحرك يميناً أو شمالاً أو بدوران بحسب فكرة الباحث!!! حيثما توقع تسير. ولذلك توصلوا إلى أن الفكرة تؤثر في حركة الجزيئيات الداخلية في النواة، وبالتالي فإن الفكرة بقوتها قد تؤثر في النواة، وإذا كانت أقوى أثرت بالذرة، وإذا كانت أقوى أثرت بالبيئة المليئة بالذرات، كما يحصل للنفس الحاسدة (العين) أو التخاطر أو الكشف أو السحر أو الإلهام أو غيرها من أمور، وكل هذه الأمور ناقشتها في الكتاب وأكثر، ولذا تدخلت فيها الاستخبارات ووكالات الفضاء حتى اشتهر من عملاء الـCIA جريل فلايم (الاسم الحركي)، وكان بتعلم هذه الطرق يكشف مواقع الروس النووية عن بعد! ..



ثم أن الدراسات كشفت أن القدرات هذه ليست حكراً على أحد أو خاصية يتمتع بها أناس متميزون عن غيرهم، بل هي موجودة في معظم البشر، وأقل البشر، شريطة أن يدرك قدراته ويعرف الطرق لاستخدامها.و لعل أعجب القدرات على اختراق المادة بالنفس امتلكها الشاب (( ماثيومانينغ ))(( Matthew Manning )) من قرية لينتون Linton قرب مدينة كامبردج فقد كان باستطاعته طوي الملاعق و السكاكين و تغيير شكلها بمجرد النظر , و كان ينظر الى عقارب الساعة فيوقفها.عن الحركة , و يستطيع إيقاف التيار الكهربائي ... و ثبتت لديه القدرة على التأثير في سريان الدم في الأوعية و الشرايين و كذلك التأثير على مرض السرطان

ويعرف عن نابليون بونابرتانه كان ذو نظرة (( حسد ثاقبة )) فقد عرف عنه انه إذا ثبت نظره على خصمه سبب له متاعب كبيرة، و إذا نظر بنظرته الحاسدة إلى شيء ما حطم ذلك الشيء، و لم يكن بياض عينيه ابيضاً بل كان لونه صفراويا .

أما أكثر هذه الحالات غرابة ، وأكثرها مصداقية ، وذات توثيق علمي ، هي التجربة التي أجريت على ((نيليا ميخايلوفا )) التي كان باستطاعتها و بمجرد النظر من على بعد ستة أقدام أن تفصل بياض البيضة عن صفارها مستخدمة في ذلك مقدرتها الخاصة جداً في تحريك الأجسام المادية عن بعد، ودون أن تقربها .

وقد أجريت هذه التجربة وسط حشد من العلماء بجامعة لينتجراد ، و باستخدام آلات التصوير لتسجيل الحدث لحظة بلحظة و باستعمال العديد من الأجهزة التي تقيس الضغط و النبض وأنواع الإشعاعات التي تسود المخ أثناء التجربة و قد نجحت السيدة نيليا في فصل صفار البيضة عن بياضها خلال نصف ساعة , و قد كشفت الملاحظة و أجهزة القياس على جسد السيدة نيليا عن آلاتي :

١. نشاط غير منتظم في القلب مع زيادة النبض (٢٤٠)
٢. ارتفاع شديد في نسبة السكر
٣. فقدت رطلين من وزنها
٤. خرجت من التجربة تعاني من الضعف بشكل عام
٥. أصيبت بما يشبه فقدان البصر المؤقت
٦. تعانى من آلام شديدة في الأطراف
٧. و ظلت لعدة أيام بعد التجربة غير قادرة على النوم
٨. فقدت قدرتها على التذوق

ولقد كان اكتشاف حالة السيدة نيليا كان بفضل العالم البيولوجي إدوارد فاموف، الأستاذ بجامعة موسكو والذي اعد دراسات على قدراتها و ذلك باستخدام عيدان الثقاب التي تستطيع نيليا تحريكها بتمرير يدها عليها وهي مبعثرة على طاولة ثم باستخدام لوح زجاجي بين يديها و بين عيدان الثقاب .

فمن أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ألف وأربعمائة سنة عن الطاقة التي تولدها العين .. إن خالق الكون الله رب العالمين .

بقلم فراس نور الحق

محرر موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

# أحكام الأسهم

أقسام الشركات من حيث حكم نشاطها:
تنقسم الشركات إلى ثلاثة أقسام :
(١) شركات محرمة محظورة وهي التي أنشئت أصلاً للمتاجرة في المحرمات مثل شركة أُنشئت لبيع الخمور، أو أُنشئت للعقود المحرمة مثل شركات التأمين التجاري، والمصارف الربوية فهذه لا يجوز للإنسان أن يساهم فيها ولا أن يكتتب فيها ولا يجوز إنشاؤها ولا التصرف فيها بيعًا وشراءً .
(٢) شركات أصل نشاطها مباح لكن دخل عليها بعض الاستثمارات المحرمة مثل التمويلات والاستثمارات المحرمة كقروض ربوية أو بعض العقود الفاسدة وهذه يسميها المعاصرون: (شركات مختلطة).
(٣) شركات أصل نشاطها مباح ولم تتعاطَ العقود المحرمة والاستثمارات غير المباحة ويسميها المعاصرون: (شركات نقية) وهذا التقسيم إجمالي.
ولابد عند إرادة الحكم على الشركة أن يراعى هل تتعامل بعقود محرمة أو لها استثمارات محرمة سواء في الربا أو غيره من المعاملات وسواء في ذلك القوائم الأخيرة أو ما قبلها ، وأن لا يكتفى بآخر القوائم المالية ، حتى يتحقق من وجود المال المحرم من عدمه .
حكم تداول أسهم الشركات حسب نشاطها:
أولاً : لا شك أن كل من يرضى بإجراء العقود المحرمة والاستثمارات المحرمة أنه آثم ومعرض نفسه للوعيد الشديد الذي بينه الله تعالى في كتابه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته والإنسان أيضًا لا يجوز له عند أي من فقهاء الإسلام أن يأكل جزء من المال المحرم بل لابدّ أن يخرج الحرام من ماله .
كذلك كل من يستطيع أن يمنع الشركة من تعاطي العقود المحرمة بأن كان عضوًا في الجمعية العمومية للشركة، أو عضوًا في مجلس الإدارة، ويستطيع أن يمنع شيئًا من المحرمات فإنه لابد أن يمنعه، وإذا لم يمنع هذا العقد المحرم فهو آثم .
والشركة التي أصل نشاطها غير مباح لا يجوز للإنسان أن يساهم فيها والله تعالى يقول : "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون[البقرة:٢٧٨-٢٧٩] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء ) (١).
والسبب في هذا أن الشريك موكّل للعامل في المال، ولا يجوز للإنسان أن يوكل شخصًا أن يأخذ له ربا، أو يجري له عقدًا محرمًا.
قال ابن القيم رحمه الله: "المضارب (يعني العامل الذي يأخذ الأموال ويتاجر فيها) أمين وأجير ووكيل وشريك فأمين إذا قبض المال، ووكيل إذا تصرّف فيه، وأجير فيما يباشره بنفسه من العمل، وشريك إذا ظهر فيه الربح "(٢)
كما لا يجوز لشخص أن يوكّل أحداً أن يعمل له عملاً محرّمًا أو يجري له عقدًا فاسدًا أو يستثمر له

استثماراً محظوراً ، فكذلك لا يجوز للإنسان أن يشترك مع إنسان آخر ليجري له عقوداً محرمة بحكم الشراكة .

ومن هنا نعلم أن التعامل بأسهم سلة شركات مساهمة لا يعرف حقيقة نشاط تلك الشركات ولا يلتزم القائمون عليها كونها مباحة النشاط، لا ينبغي لجهالة حالها.

ثانياً: الشركات النقية إذا تحقق فعلاً أنها نقية فإنه لا حرج في تداول أسهمها وتملكها والمشاركة فيها سواء بالاكتتاب أو المضاربة.

ثالثًا : الشركات المختلطة هذه لا إشكال أن مجلس الإدارة فيها يأثم لتعاطيه العقود الفاسدة ، ولا إشكال أيضًا أن الإنسان إذا حصّل ربحًا من شركة مختلطة أنه لابد أن يخرج الجزء الذي يقابل نسبة الحرام في الشركة .

وقد اختلف فقهاء العصر في حكم تداول أسهم هذه الشركات والمشاركة معها والمساهمة فيها على أقوال: وهي التحريم مطلقًا، والإباحة مطلقًا، والتفريق بين ما تكون نسبة الحرام فيه قليلةً وبين ما تكون نسبته فيه كثيرةً، على تفاوت بينهم في تحديد النسبة المذكورة.

والمختار من هذه الأقوال هو تحريم الاكتتاب في الشركات المختلطة وبيعها وشرائها.

وهو الذي قرره مجمع الفقه الإسلامي بجدة في دورته السابعة(٣).

واختارته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية(٤).

وسبب التحريم: أن يد الشريك هي نفس يد الآخر في الحكم، وكما لا يجوز للإنسان أن يباشر الحرام بنفسه فإنه يحرم عليه أن يباشره بواسطة وكيله، وتقدم أن الشريك وكيل. قال ابن القيم رحمه الله: " وما باعوه – أي أهل الذّمة – من الخمر والخنزير قبل مشاركة المسلم جاز لهم شركتهم في ثمنه، وثمنه حلال لاعتقادهم حله، وما باعوه واشتروه بمال الشركة فالعقد فيه فاسد؛ فإن الشريك وكيل، والعقد يقع للموكّل "(٥).

وقد ذكر السيوطي قاعدة في الأشباه والنظائر(٦) فقال: من صحّت منه مباشرة الشيء صح توكيله فيه غيره، وتوكله فيه عن غيره، وإلا فلا.

كما أن المال الحرام يشيع في مال الشركة وإخراج النسبة المحرمة من سهمه فقط قد تطهر المال ؛ لأنه ستبقى فيه حصّة شائعة من الحرام عند بعض أهل العلم قال ابن رشد : " لا يجوز له أن يأكل منه شيئًا - أي من ماله الذي خالطه الربا - حتى يرد ما فيه من الربا ؛ لاختلاطه بجميع ماله وكونه شائعًا فيه "(٧). كما أن في هذه المساهمة تعاونًا على الإثم وقد نهى الله عنه بقوله تعالى: "ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"(٨).

وفيه استمراء للربا، وتعطيل للسعي لتحويل الاستثمارات إلى استثمارات شرعيّة خالصة.

حكم علاوة الإصدار: تعمد بعض الشركات عند طرح أسهمها للاكتتاب أن تضيف إلى قيمة السهم مبلغًا يسمى : رسم إصدار ، أو علاوة إصدار ، يقصد منه أن يغطي تكاليف إجراءات إصدار الأسهم وهذا لا حرج فيه بشرط أن تقدّر تقديراً مناسبًا يكون ممثلاً فعلاً لما يكلفه إصدار السهم أما لو زادت على ذلك فتكون من أكل أموال المساهمين بالباطل(٩).

د. هاني بن عبدالله الجبي

---

(١) صحيح مسلم ( ١٥٩٨ ).
(٢) بواسطة حاشية الروض المربع للشيخ عبد الرحمن بن قاسم ( ٥/٢٥٣ ).
(٣) مجلة مجمع الفقه الإسلامي ( ٧/١/٧١٢ ).
(٤) فتاوى اللجنة ( ١٣/٤٠٧ ).
(٥) أحكام أهل الذمة ( ١/٢٧٤ ).
(٦) ص ٢٦١ .
(٧) البيان والتحصيل ( ١٨/١٩٥ ).
(٨) سورة المائدة آية ٢ .
(٩) مجلة مجمع الفقه الإسلامي العدد السابع ( ١/٧١٣

# عنترة..

كفكف دموعك وانسحب يا عنترة
لا ترج بسمة ثغرها يوماً فقد
قبِّل سيوف الغاصبين ..ليصفحوا
ولتبتلع أبيات فخرك صامتاً
والسيف في وجه البنادق عاجزٌ
فاجمع مفاخرك القديمة كلها
وابعث لعبلة في العراق تأسفاً
اكتب لها ما كنت تكتبه لها
يا دار عبلة في العراق تكلّمي
هل نهر عبلة تستباح مياهه
يا فارس البيداء صرت فريسة
متطرِّفاً.. متخلّفاً.. ومخالفاً
عَبَسٌ تخلّت عنك.. هذا دأبهم
في الجاهلية كنت وحدك قادراً
لن تستطيع الآن وحدك قهره
وحصانك العربي ضاع صهيله
هلا سألتِ الخيل يا ابنة مالك
هذا الحصان يرى المدافع حوله
يا ويح عبسٍ أسلموا أعداءهم
فأتى العدوَّ مسلحاً بشقاقهم
ذاقوا وبال ركوعهم وخنوعهم
هذي يدُ الأوطان تجزي أهلها
ضاعت عبيلة والنياق ودارها
فَدَعوا ضمير العُربِ يرقد ساكناً

فعيون عبلة أصبحت مستعمرة
سقطت من العقد الثمين الجوهرة
واخفض جناح الخزي وارجو المغفرة
فالشعر في عصر القنابل ثرثرة
فقد الهوية والقوى والسيطرة
واجعل لها من قاع صدرك مقبرة
وابعث لها في القدس قبل الغرغرة
تحت الظلال وفي الليالي المقمرة
هل أصبحت جنات بابل مقفرة
وكلاب أمريكا تدنّس كوثره
عبداً ذليلاً أسوداً ما أحقره
نسبوا لك الارهاب صرتَ معسكره
حُمُرٌ –لعمرك- كلّها مستنفرة
أن تهزم الجيش العظيم وتأسره
فالزحف موجٌ والقنابل ممطرة
بين الدوي وبين صرخة مجبرة
كيف الصمود وأين أين المقدرة
متأهبات.. والقنابل مشهَره
مفتاح خيمتهم، ومدوا القنطرة
ونفاقهم وأقام فيهم منبره
فالعيش مرٌ والهزائم منكره
من يقترف في حقها شراً يره
لم يبقَ شيءٌ بعدها كي نخسره
في قبره.. وادعوا له بالمغفرة

منقول

# الملك الظاهر بيبرس

ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي الملك الظاهر: أصله تركي الجنس. أخذ من بلاده صغيرا، فبيع لشخص يسمى العماد الضائع، ثم اشتراه منه الأمير علاء الدين ايدكين البند قداري، ثم آل ملكه على الملك الصالح نجم الدين الأيوبي فنسب اليهما. ثم أعتقه الصالح وجعله من جملة المماليك البحرية، ثم دفعت به الأقدار فصار أتابك العسكر في دولة المظفر قطز، فلما قتل قطز صار بيبرس سلطانا.
اشترك قبل سلطنته في عدة مؤامرات، منها مؤامرة مع المماليك البحرية بزعامة (فارس الدين اقطاي) ضد الملك المعز. فلما قتل فارس الدين وشتت شمل زملائه فر بيبرس الى الشام واتصل بملكها الناصر، ثم عاد إلى مصر وصار (أتابك) قطز، وقاتل معه التتار، ثم تآمر على قطز وتولى العرش بعد قتله. وقد ثارت عليه عدة مشاكل منها عودة التتار إلى مهاجمة الشام، وتضخم نفوذ الفرنج في إماراتهم الشامية، وعصيان الأمير سنجر الحلبي وإعلانه نفسه سلطانا، وقيام مماليك المعز بمؤامرة عليه، ولكنه تغلب على ذلك كله.
أهم ما كان يتصف به بيبرس: الشجاعة والإقدام والدهاء، والكرم وحب الخير والإحسان إلى الفقراء. وإكرام العلماء وسماع نصائحهم والسكوت على مخاشنتهم له في النصح – كما كان يفعل معه عز الدين بن عبد السلام، والنووي.
ومن أعماله أنه نظم البريد وخصص له الخيل، وبنى كثيرا من العمائر، وجدد المسجد النبوي وحفر الترع والخلجان، وشاد القناطر والأسوار، وكافح الخمر والمفاسد، وأقام الخلافة العباسية في مصر بعد أن زالت من بغداد على يد التتار، وأعاد خطبة الجمعة والدراسة إلى الجامع الأزهر بعد أن هجر طويلا، ونصب أربعة قضاة شرعيين، واحدا من كل مذهب من مذاهب السنة الأربعة بعد أن كان القضاء مقتصرا على قاضي قضاة شافعي.
ومما يؤخذ عليه أنه ظلم الرعية بفرض ضرائب مرهقة بدعوى الحاجة إلى المال للجهاد وإعداد الجند.
ويعتبر بيبرس المؤسس الحقيقي لعظمة دولة المماليك البحرية لما تم في عهده من الأعمال الجليلة، ولتوطيده دعائم السلطة، وانتصاراته الباهرة على التتار والفرنج وقضائه على المؤامرات والفتن الداخلية. فقد أخضع أمراء الشام الذين ثاروا عليه، وأوقع بالتتار وردهم عن بلاد الشام، وأذل الفرنجة، وهزم الأتراك السلاجقة، وفتح بلادا كثيرة، وامتد ملكه وهابه الناس ودان له الملوك والأمراء.
ولد الملك بيبرس في حدود سنة ٦٢٥هـ - ١٢٢٨م (وقيل ٦٢٢هـ - ١٢٢٥م)، وولي السلطنة سنة ٦٥٨ هـ وتوفي في دمشق في ٢٨ المحرم ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م بقصره الأبلق، ودفن في المدرسة الظاهرية بباب البريد، وقيل أنه مات مسموما.
وخلف من الأولاد: السعيد محمد، وشلامش، والخضر، وسبع بنات.
وصف بأنه كان يتنقل في ممالكه فلا يكاد يشعر به عسكره إلا وهو بينهم.
وقيل عنه أنه ما كان يتوقف عن شيء لبلوغ غايته.. كان يعد الوعود الكاذبة، ويكتب كتبا مزورة، ليحمل فيها قوى الحصون على الاستسلام له. وكان نجاحه يعتمد على تنظيمه، وسرعته، وشجاعته المتناهية.
كان شعار دولته (الأسد) وقد نقش صورته على الدراهم.
كلمة (بيبرس) أصلها من كلمة (برس) وهي تعني في التركية الأسد.

# طهارة أعضاء المجاهد المقطوعة(١)

لا يختلف المجاهد في سبيل الله عن غيره في طهارة ما بقي من الأعضاء المقطوعة وإنما أفردته بالذكر لأنه يتعرض لقطع الأعضاء في الجهاد في سبيل الله.

والأعضاء المقطوعة لها حالات.

الحالة الأولى: أن تقطع من فوق المرفق في اليد ومن فوق الكعب في الرجل.

الحالة الثانية: أن تقطع من دون المرفق في اليد ومن دون الكعب في الرجل.

الحالة الثالثة: أن تقطع من المرفق في اليد ومن الكعب في الرجل.

الحالة الأولى: أن تقطع من فوق المرفق في اليد ومن فوق الكعب في الرجل:

لا نزاع بين العلماء فيما أعلم في هذه الحالة أنه يسقط وجوب الغسل.

قال في الإنصاف: (أن يكون القطع من فوق محل الفرض فلا يجب الغسل بلا نزاع)(٢). ووجه هذه الحالة: أنه انعدام محل الغسل بالقطع (٣).

لكن قال الشافعية: يستحب غسل ما فوق المرفق والكعب لأنه موضع قد يصل إليه الماء في إسباغ الوضوء (٤).

وقال الحنابلة: يستحب مسح القطع بالماء لئلا يخلو العضو عن الطهارة(٥).

الحالة الثانية: أن يكون القطع من دون المرفق في اليد ومن دون الكعب في الرجل. لا نزاع بين العلماء فيما أعلم في هذه الحالة أنه يجب غسل ما بقي من محل الفرض.

قال في مواهب الجليل (إذا قطع بعض محل الفرض وجب غسل ما بقي منه بلا خلاف)(٦) وفي المجموع (يجب غسل باقي محل الفرض بلا خلاف)(٧).

وفي الإنصاف: (إن بقي من محل الفرض شيء فيجب غسله بلا نزاع)(٨).

وأدلة هذه الحالة ما يلي:

١- قوله (صلى الله عليه وسلم) «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»(٩).

٢- ولأن الميسور لا يسقط بالمعسور(١٠).

٣- ولأن كل عضو سقط بعضها يتعلق الحكم بباقيه غسلا ومسحا(١١).

الحالة الثالثة: أن يكون القطع من المرفق في اليد ومن الكعب في الرجل. وفيه هذه الحالة هل يجب غسل راس العضد من اليد ورأس الساق من الرجل أم لا؟

اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى إلى قولين:

القول الأول: إنه يجب الغسل.

قال به الحنفية(١٢) وهو رواية عن الإمام مالك(١٣) وقول عند الشافعية، قال النووي هو المذهب(١٤) وهو الصحيح من مذهب الحنابلة وعليه أكثر الأصحاب(١٥).

(١) المراد ما بقي من الأعضاء بعد القطع وهذه الأعضاء هي الأيدي والأرجل أو بعضها وطهارتها من الحدث الأصغر.
قال في الشرح الممتع والأذن إن قطعت كلها سقط المسح وإن سقط بعضها مسح الباقي. (١٧٨/١) وقال في حاشية الروض المربع: وكالوضوء تيمم فالأقطع من مفصل يمسح محل القطع بالتراب ومن دونه يمسح ما بقي من محل الفرض، وما فوقه يستحب له مسحه بالتراب (٢٠٨/١) وانظر: المجموع (٢٧٣/٢).
(٢) الإنصاف (١٦٤/١) وانظر: البحر الرائق (٢٩/١) وفتح القدير (١٣/١) وحلية العلماء (١٤٧/١) والمجموع (٤١٦/١) والحاوي (١١٣/١) والمعونة (١٢٦/١) والمدونة (٢٣/١) والمغني (١٧٣/١).
(٣) المغني (١٧٤/١).
(٤) المجموع (٤١٦/١) والأم (٢٥/١) والحاوي (١١٣/١).
(٥) المبدع (١٣٠/١) والمستوعب (١٥١/١) والإنصاف (١٦٤/١).
(٦) مواهب الجليل (٢٣٧/١).
(٧) المجموع للنووي (٤١٦/١).
(٨) الإنصاف (١٦٤/١) وانظر حاشية الروض المربع (٢٠٨/١) والبحر الرائق (٢٩/١) وفتح القدير (١٣/١).
(٩) سبق تخريجه.
(١٠) مغني المحتاج (١٧٥/١) وهذه قاعدة للشافعية انظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ص ٢٩٣.
(١١) حاشية الدسوقي (٨٧/١) وحاشية الخرشي (٢٢٨/١).
(١٢) بدائع الصنائع (٦٨/١) والبناية على الهداية (٩٤/١) وحاشية ابن عابدين (٤٠٢/١).
(١٣) أحكام القرآن لابن العربي (٥٨/٢) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨٤/٦).
(١٤) روضة الطالبين (٥٢/١) والمجموع (٤٢٧/١) والأم (٢٥/١) ومغني المحتاج (١٣٥/١).
(١٥) المغني (١٧٣/١) والإنصاف (١٦٤/١) والمبدع (١٣٠/١) والمستوعب (١٥١/١).

واستدلوا على هذا القول بما يلي:

١- أن الأمر بالغسل تعلق باليد، واليد اسم لهذه الجارحة من رءوس الأصابع إلى الإبط، ولولا ذكر المرفق لوجب غسل اليد كلها فكان ذكر المرفق لإسقاط ما وراءه لا لمد الحكم إليه لدخوله تحت اسم اليد (١٦).

٢- أن «إلى» في قوله تعالى{إِلَى الْمَرَافِقِ} و {إِلَى الْكَعْبَيْنِ}[المائدة: ٦] بمعنى مع، وعلى هذا يكون المعنى فاغسلوا أيدكم مضافة إلى المرافق (١٧) وأرجلكم مضافة إلى الكعبين.

٣- ولأن رأس العضد من المرفق، وغسل اليدين مع المرفقين واجب(١٨) وكذلك رأس الساق من الكعب وغسل الرجلين مع الكعبين واجب.

القول الثاني: أنه لا يجب غسل رأس العضد من اليد ورأس الساق من الرجل.

قال به زفر(١٩) من الحنفية(٢٠) وهو رواية عن الإمام مالك(٢١) اختارها أشهب(٢٢) ونقله المزني من الشافعية في المختصر، وحكي أنه القديم عند الشافعية(٢٣) وهو قول عند الحنابلة على خلاف المذهب (٢٤).

واستدلوا على هذا القول بما يلي:

١- أن الله تعالى جعل المرفق غاية فلا يدخل تحت ما جعلت له الغاية، كما لا يدخل الليل تحت الأمر بالصيام في قوله تعالى: {ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}[البقرة: ١٨٧](٢٥).

ونوقش هذا الاستدلال بأن المرفق لا يصلح غاية لحكم ثبت في اليد لكونه بعض اليد، بخلاف الليل في باب الصوم فإنه لولا ذكر الليل لما اقتضى الأمر إلا وجوب صوم ساعة فذكر الليل لمد الحكم إليه لا لدخول الغاية فيه(٢٦).

٢- ولأن غسل العضد تابع للمرفق في اليد، والساق تابع للكعب في الرجل وقد سقط المتبوع فيسقط التابع(٢٧).

ونوقش هذا الدليل: بأن رأس العضد من المرفق ورأس الساق من الكعب أصلا لا تبعا(٢٨).

٣- أن «إلى» تحتمل في كلام العرب دخول الغاية في الحد وخروجها منه وإذا احتمل الكلام ذلك لم يجز لأحد القضاء بأنها داخلة فيه (٢٩).

ونوقش هذا الدليل: بأن السنة بينت أن المراد من «إلى» في قوله تعالى: {إِلَى الْمَرَافِقِ} و {إِلَى الْكَعْبَيْنِ} أنها لدخول الغاية(٣٠) ومن ذلك:

ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه (أنه توضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل اليمنى حتى أشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ(٣١)).

وبهذا يظهر أن القول بوجوب غسل رأس العضد ورأس الساق هو الراجح وهو القول الأول، لقوة أدلتهم، ومناقشة أدلة أصحاب القول الثاني، ولأن لفظ «إلي» في الآية أفاد دخول الغاية بالسنة المطهرة، والله أعلم.

الدكتور مرعي بن عبد الله بن مرعي

(١٦) بدائع الصنائع (٦٨/١) وأحكام القرآن للجصاص (٤٢٨/٢). (١٧) أحكام القرآن لابن العربي (٥٩/١). (١٨) الشرح الممتع (١٧٧/١).

(١٩) هو زفر بن هذيل بن قيس العنبري البصري صاحب أبي حنيفة، أخذ عنه العلم، كان فقيها حافظا صدوقا ثقة زاهدا تولى قضاء البصرة وتوفي بها سنة ١٥٨ هـ انظر لسان الميزان (٥٨٨/٢) والجواهر المضية (٢٠٧/٢) ت رقم (٥٩٦). (٢٠) بدائع الصنائع (٢٩/١) وفتح القدير (١٣/١). (٢١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨٤/٦) وأحكام القرآن لابن العربي (٨٥/٢).

(٢٢) هو: أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي العامري المصري، من أصحاب مالك فقيه انتهت إليه رئاسة المذهب في مصر بعد ابن القاسم، وقيل: اسمه مسكين، وأشهب لقب له توفي سنة ٢٠٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٥٠٠/٩) ت رقم (١٩٠) والأعلام (٣٣٣/١). (٢٣) مختصر المزني ص ٢ وروضة الطالبين (٥٢/١) والحاوي (١١٣/١) والمجموع (٤٢٧/١).

(٢٤) الإنصاف (١٦٤/١) والمبدع (١٣٠/١). (٢٥) بدائع الصنائع (٦٨/١) وجامع البيان للطبري (٤٦٤/٤). (٢٦) أحكام القرآن للجصاص (٤٢٨/١) وبدائع الصنائع (٨٦/١).

(٢٧) الأوسط في السنن الإجماع، والاختلاف لابن المنذر (٢٦١/١). (٢٨) الشرح الممتع (١٧٨). (٢٩) جامع البيان للطبري (٤٦٤/٤).

(٣٠) سبل السلام (٩٠/١).

(٣١) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ح رقم (٢٤٦).







## لون الحب

هو لون الكل يزعم انه متوفر فيه
بينما الواقع يقول انه أصبح نادر التواجد هذه الأيام
صاحبه دائم الابتسامه و التضحية
والتسامح ابرز سماته
ويصعب أن يكون صاحبه احد أسباب الحزن
هو ثروة من الأحاسيس فقير جدا من ناحية الألفاظ البذيلة.

## لون الفرح

هو لون مطلوب من الجميع
رغم انه نادرا ما يراه احد
ولكي تمتلكه تحتاج إلى مجهود غير عادي
مصحوب بصبر صاحبه يعيش حياته الحقيقية
وهذا اللون دائما يطمس بلون الحسد أو بلون الحقد.

## لون الملل

هذا اللون خاص بفلة تعتمد التكرار في أسلوبها وطرحها وكلامها وتفكيرها
أو هي دائما صامته , ولا تعرف كيف تدير حوار
أو لا تستطيع أن تضع له بصمه في المكان الذي تتواجد به

## لون الزعل

لون مرغوب ومحبب إلى أصحاب العقول الصغيرة
صاحبه ينفر منه الجميع في الغالب
أصدقاؤه معدودين على أصابع اليد
دائما ما يعكر صفو أي جلسة هو يجلس فيها صاحبه
نادرا ما يمتلك لون الحب

## لون الغضب

قريب من لون لهب النار
في الغالب هو تافه ودائما نتائجه تدعوصاحبه إلى الندم
الكل يتجنب مناقشته في أي موضوع
محبوب جدا من الأطفال لأنهم يتسلون به ومن خلاله يقضون مغامرات وأوقات مثيره.

## لون الحسد

لون يجلب إلى صاحبه الحسرة والهم
وصاحبه دائما مشغول بمشاغل الآخرين أكثر من اهتمامه بنفسه
ودائما تجده مكانك راوح
نادرا ما تأتيه دعوه لحضور حفل زواج أو عشاء أو أي مناسبة
اهتماماته تدعو إلى الضحك.

## لون الحقد

هو قريب من اللون الأسود بعيد عن البياض كل البعد
صاحبه كل همه أن يغتنم أخطاء الغير ليثير المشاكل
وهو عدو التسامح والسلام
حديثه دائما سلبي جدا ومبدأه وحده بوحدة والبادى اظلم حتى مع الأطفال





## ما الحكمه في ان ماء الأذن مراً، ماء العين مالحاً، وماء الفم عذباً؟

اقتضت رحمه الله سبحانه وتعالى :
أن جعل ماء الأذن مرا:
في غاية المرارة, لكي يقتل الحشرات والأجزاء الصغيرة التي تدخل الأذن.
*******************************
وجعل ماء العين مالحاً:
ليحفظها لأن شحمتها قابله للفساد فكانت ملاحتها صيانة لها
*******************************
وجعل ماء الفم عذباً:
ليدرك طعم الأشياء على ماهية عليه إذا لو كانت على غير هذه الصفه لأحالها إلى غير طبيعتها

## لماذا نؤذن في اذن الطفل اليمنى ونقيم الصلاة في الاذن اليسرى ..؟

لماذا نؤذن في أذن الطفل اليمنى نقيم الصلاة في الأذن اليسرى ..؟
عند ولادة الطفل أمرنا رسولنا الكريم بأن نؤذن في أذنه اليمنى ونقيم الصلاة في الأذن اليسرى ؟
فهل فكرنا وتاملنا قليلاً ما هي العبرة من هذا الفعل ايماناً واعتقاداً جازماً ان كل ما جاء به الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم انما هو لعبرة وعظة ؟؟؟
فمعلوم ان كل أذان يتبعه اقامة وكل اقامة يتبعها صلاة ،،، فأين هي الصلاة !!!!هنا ؟؟؟
هذا هو الأذان وهذه هي أقامة الصلاة تمت في أذن الطفل فأين الصلاة ؟
ان الصلاة تصلى عند وفاته الم تلحظوا أن صلاة الجنازة بدون أذان ولا إقامة انما كان الأذان والاقامة يوم مولده والصلاة يوم وفاته وهذه عبرة على ان الدنيا ماهى الا ساعة فأجعلها طاعة لخالقك ولا تنسى ذكره وشكره وتلذذ بعبادته وتقرب اليه يملأ قلبك نور ورضى

## زكاة الأسهم والارباح

فتاوي معاصرة...

السؤال:
اطلعنا على الطلب رقم ١٨٠٩ لسنة ٢٠٠٣م المتضمن : أن السائل يقول هل تكون الزكاة علي الأسهم والأرباح في الشركات أم علي الأرباح فقط وما هي نسبة الزكاة . وأذا كانت الزكاة علي الأسهم والأرباح وكان المساهم قد دفع الزكاة في السنوات السابقة ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي .
المفتي : فضيلة الاستاذ الدكتور/ علي جمعة.

الجواب:
من المقرر شرعاً أن الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة وفرض عين علي كل مسلم توافرت فيه شروط وجوب الزكاة وأهمها أن يبلغ المال المملوك النصاب الشرعي وأن تكون ذمة مالكه خاليه من الدين وأن يمضي علية سنة قمرية. والنصاب الشرعي هو ما يعادل قيمته بالنقود الحالية ٨٥ جراماً من الذهب عيار٢١ والأسهم تعتبر من عروض التجارة لأن صاحبها يتجر فيها بالبيع والشراء ويكسب منها كما يكسب كل تاجر من سلعته وقيمتها الحقيقية التي تقدر في الأسواق تختلف في البيع والشراء عن قيمتها الأسميه فوجب أن تكون وعاء للزكاة ككل أموال التجارة .
وبناءً علي ذلك إذا بلغت القيمة الحقيقية للأسهم النصاب الشرعي أو أكثر وجبت فيه الزكاة بعد استيفاء الشروط المنوه عنها سابقاً بواقع٢,٥٪ كما تجب الزكاة سنوياً علي العائد طالما يضم إلي رأس المال . أما إذا كان المساهم قد دفع زكاة المال علي الأرباح فقط في سنوات سابقة فعلية أن يحسب القيمة الحقيقية للأسهم في السنوات الماضية ويخرج زكاتها بنسبة ٢,٥٪ عن كل سنة
ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال إذا كان الحال كما ورد به
والله سبحانه وتعالي أعلم



# للأم في الغرب يوم ونحن كل أيام أمهاتنا أعياد

تلقى فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سؤالا عن موقف الإسلام مما يسمى بـ "عيد الأم" ، الذي يحتفل به البعض في ٢١ مارس من كل عام ، وهل الاحتفال بهذا اليوم حرام . وردا على ذلك، قال العلامة القرضاوي:

بسم الله ، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ..

فلا يعرف التاريخ دينا ولا نظاما كرم المرأة باعتبارها أما, وأعلى من مكانتها, مثل الإسلام.

لقد أكد الوصية بها وجعلها تالية للوصية بتوحيد الله وعبادته, وجعل برها من أصول الفضائل, كما جعل حقها أوكد من حق الأب, لما تحملته من مشاق الحمل والوضع والإرضاع والتربية. وهذا ما يقرره القرآن ويكرره في أكثر من سورة ليثبته في أذهان الأبناء ونفوسهم. وذلك في مثل قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}[لقمان:١٤], {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا}[الأحقاف:١٥].

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله: من أحق الناس بصحابتي؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أبوك" (متفق عليه).

ويروي البزار أن رجلاً كان بالطواف حاملا أمه يطوف بها, فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل أديت حقها؟ قال: "لا, ولا بزفرة واحدة"! (رواه الطبراني). . أي من زفرات الطلق والوضع ونحوها.

## منزلة الأم في الإسلام

وبر الأم في الإسلام يعني: إحسان عشرتها, وتوقيرها, وخفض الجناح لها, وطاعتها في غير المعصية, والتماس رضاها في كل أمر, حتى الجهاد, إذا كان فرض كفاية لا يجوز إلا بإذنها, فإن برها ضرب من الجهاد.

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله, أردت أن أغزو, وقد جئت أستشيرك, فقال: "هل لك من أم"؟ قال: نعم. قال: "فالزمها فإن الجنة عند رجليها"( رواه أحمد والنسائي وابن ماجه).

وكانت بعض الشرائع تهمل قرابة الأم, ولا تجعل لها اعتباراً, فجاء الإسلام يوصي بالأخوال والخالات, كما أوصى بالأعمام والعمات. أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: إني أذنبت, فهل لي من توبة؟ فقال: "هل لك من أم؟" قال: لا. قال: "فهل لك من خالة"؟ قال: نعم. قال: "فبرها"( رواه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي) .

ومن عجيب ما جاء به الإسلام أنه أمر ببر الأم وان كانت مشركة, فقد سألت أسماء بنت أبى بكر النبي صلى الله عليه وسلم عن صلة أمها المشركة, وكانت قدمت عليها, فقال لها: "نعم, صلي أمك"( متفق عليه ).

ومن رعاية الإسلام للأمومة وحقها وعواطفها: أنه جعل الأم المطلقة أحق بحضانة أولادها, وأولى بهم من الأب.

قالت امرأة: يا رسول الله, إن ابني هذا, كان: بطني له وعاء, وثديي له سقاء, وحجري له حواء, وان أباه طلقني, وأراد أن ينتزعه مني! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت أحق به ما لم تنكحي" (رواه أحمد وأبو داود والحاكم) .

واختصم عمر وزوجته المطلقة إلى أبى بكر في شأن ابنه عاصم, فقضى به لأمه, وقال لعمر: (ريحها وشمها ولفظها خير له منك)



(رواه ابن أبي شيبة) . وقرابة الأم أولى من قرابة الأب في باب الحضانة.
والأم التي عني بها الإسلام كل هذه العناية، وقرّر لها كل هذه الحقوق، عليها واجب: أن تحسن تربية أبنائها، فتغرس فيهم الفضائل، وتبغضهم في الرذائل، وتعودهم طاعة الله، وتشجعهم على نصرة الحق، ولا تثبطهم عن الجهاد، استجابة لعاطفة الأمومة في صدرها، بل تغلب نداء الحق على نداء العاطفة.
ولقد رأينا أما مؤمنة كالخنساء، قبل معركة القادسية تحرض بنيها الأربعة، وتوصيهم بالإقدام والثبات في كلمات بليغة رائعة، وما أن انتهت المعركة حتى نعوا إليها جميعا، فما ولولت ولا صاحت، بل قالت في رضا ويقين: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم في سبيله!! .
هذه هي منزلة الأم عندنا نحن المسلمين.

## الأم في الغرب

أما بالنسبة للأم عند الغربيين فقد جعلوا لها يوما في السنة، سموه (عيد الأم) لأن سنة الغربيين – بعد أن يبلغ الابن أو البنت – أن يذهب كل واحد إلى حال سبيله، ولا يعرف الأسرة، ولا يتصل بالأب ولا يتصل بالأم، بل كل منهم مهموم بأمر نفسه، الابن يبحث له عن صديقة (جيرل فرند) والبنت تبحث عن صديق (بوي فرند) ولا يذكر أن ذلك الحضن الذي نشأ في ظله، وما له من حق عليهما. بر الوالدين فضيلة لا وجود لها في المجتمع الغربي. نحن لسنا هكذا، الابن عندنا مرتبط بأسرته، والابنة مرتبطة بأسرتها، وكل أيام أمهاتنا أعياد، وليس يوماً في السنة، بخلاف الحال عندهم، حيث لا يرى الآباء والأمهات أولادهم، ولا أولادهم يرونهم، فكان لا بد من تخصيص يوم للأب، ويوم للأم في كل عام! أما نحن فما حاجتنا لهذا؟! نحن نقلدهم تقليداً أعمى. وإن كان ولا بد أن نحتفل بعيد الأم، فلنحتفل بها في عيد الفطر وعيد الأضحى، فلو كان أحدنا غائبا عن أمه فعليه أن يزورها يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى فهذا لا معنى له.

## لا عيد إلا الفطر والأضحى

لا أقول: أن إقامة عيد للأم حرام، فإن التحريم لا يقدم عليه عالم إلا بنص، والأصل في الأشياء والعادات: الإباحة. وإن كنت لا أجد حاجة لمثل هذا الأمر في مجتمعاتنا.
فإذا كان ولا بد، فلنسمه (يوم الأم) بدل (عيد الأم) لأن فكرة العيد عندنا مرتبطة بالدين. ولا نود أن يكون لنا عيد غير عيد الفطر، الذي نحتفل فيه بإتمام الصيام لشهر رمضان، وعيد الأضحى، الذي نشارك فيه حجاج بيت الله الحرام في يوم حجهم الأكبر.
وليحرص الناس في مثل هذا اليوم أن لا ينسوا الأبناء والبنات، الذين فقدوا أمهاتهم، ويصبح هذا اليوم يوم حزن ونكد عليهم.
ومثل ذلك: الأولاد الذين انفصلوا على أمهاتهم بسبب الطلاق، فحرموا من عطف الأمهات، واستبدلوا بهن زوجات الآباء، اللاتي كثيرا ما يعاملونهم بالقسوة والجفاء.

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

# ألـــم الظهـــر





آلام الظهر من أكثر الأمراض شيوعا، ويتعرض معظم الناس إلى الشعور بآلام الظهر في مرحلة ما من حياتهم ولكن سرعان ما تختفي هذه الآلام دون الحاجة إلى استعمال عقاقير معقدة. ومن غير الطبيعي تداخل آلام الظهر لفترة طويلة مع النشاطات اليومية ، ومن غير الطبيعي أن تستمر آلام الظهر لأكثر من أسبوع أو اسبوعين.، ونادر جدا أن تكون هنالك ضرورة لعمل جراحة لإزالة هذا الألم. ويمكن أن تعاود الأعراض ولكن من غير الطبيعي أن تؤدي هذه الأعراض إلى الإعاقة.

العمود الفقري هو شبيه بعمود الطوب. ترتبط الفقاريات ببعضها بواسطة الطبقات البيفقارية ورباطات قوية. مادة الطبقات مرنه بطريقة كافيه بحيث تسمح بالحركة. والمفاصل السطحية الموجودة على ظهر العمود الفقري تساعد في السيطرة على هذه الحركة. توازن جسم الإنسان يعتمد على فقرات العمود الفقري ، ولكن الجهد الأكبر يقع على منطقة أسفل الظهر. حركة الجسم الغير متوازنة ، المفاجلة ، أو الحركة الخاطئة تعرض الظهر لعدة عوامل سلبية ، مثل شد العضلات وتمزق الأربطة والضغط على المفاصل وبالتالي تؤدي إلى آلام ظهر مبرحة . ومن أسباب آلام الظهر الأخرى ، التهاب المفاصل والعيوب الخلقية، والجلوس غير الصحيح، والسمنة المفرطة، وتآكل العظام. كما أن العضلات المشدودة قد تؤدي أيضا إلى حدوث آلام الظهر.

الأسباب:

هناك نوعان من الأسباب وراء حدوث الألم في أسفل الظهر:

منه ما هو مرتبط بأسلوب الحياة مثل الوقوف أو الجلوس بطريقة خاطئة و قلة التمارين الرياضية والضغوط الحياتية الزائدة. ومنه ما سببه الإصابات والأمراض العضوية (الجسدية). وهنا نحدد أسباب آلام أسفل الظهر:



تركيب العمود الفقري

- الإجهاد

الأرق خلال الليل بسبب التفكير في مشاكل العمل والهموم المادية والدنيوية، فإن الضغوط الحياتية والقلق وما ينتج عنها من الشعور بالتعب يمكن أن تضر بالجهاز العصبي وتسبب تشنجات في عضلات أسفل الظهر.

أفضل علاج لهذا النوع من الألم هو استعمال طرق الاسترخاء.

- قلة التمارين الرياضية

من الأفضل القيام بالتمارين الرياضية بدلا من الاضطرار إلى التوقف بسبب آلام الظهر. إن العضلات الضعيفة والمترهلة لا تسند العمود الفقاري وممكن أن تسبب تقوسا مؤلما أسفل الظهر. إن وجود بطن كبيرة «كرش» تزيد من شدة الإجهاد على أسفل الظهر والعضلات المساندة.

# ألـــم الظهـــر

- الوقوف بطريقة خاطئة

إن الوقوف بطريقة مترهلة يجعل تقوسات الظهر الطبيعية غير مستوية ويعرض السلسلة الفقارية للإصابة و كذلك فإنها تزيد من الإجهاد والضغط على أسفل الظهر.

- التهاب مفاصل العظام «الخشونة»

هي جزء من عملية تقدم السن. ونظرا للتآكل الذي يحدث في غضاريف الظهر، تضيق المسافة بين فقرات الظهر و يحدث احتكاك بين الفقرات مما يؤدي إلى تكون نتوءات «تكون عظم جديد»، وحدوث الألم.

إن الوقوف والجلوس بالطريقة الصحيحة والعناية بالظهر والرياضة ممكن أن تقلل من مشاكل الخشونة وآلامها.

- مشاكل الغضاريف

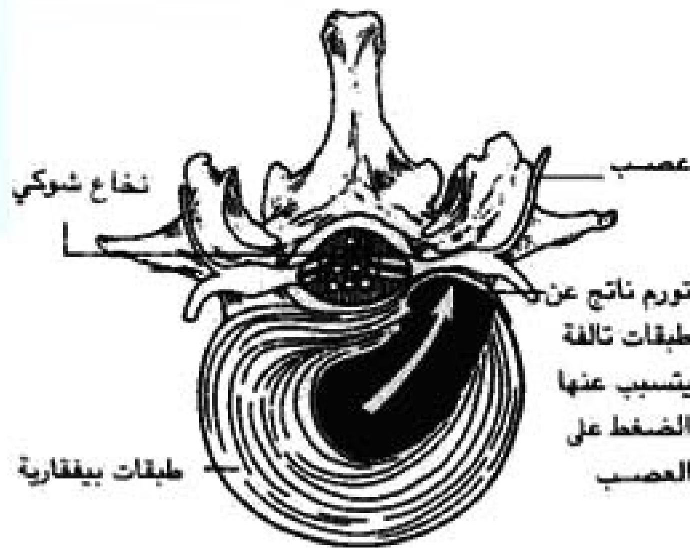
تقدم السن يؤدي إلى جفاف وانحلال الغضاريف ولكن الوقوف والجلوس بطريقة خاطئة يمكن أن تعجل العملية. مما يؤدي إلى فقدان المسافات الطبيعية والضغط على الأعصاب وفقدانها لقدرتها على امتصاص الصدمات وينتج عن ذلك الألم وتيبس الظهر وممكن الإحساس بوخز أو خدر في الرجل نظرا للضغط على الأعصاب.

- التواء المفاصل وشد العضلات

إن الدوران أو الانحناء أو رفع الأشياء الثقيلة بطريقة خاطئة يمكن أن يحدث التواء في المفاصل وشد أربطة العضلات وحدوث آلام الظهر. الالتواء المفاجئ (أثناء التمارين الرياضية) أو التحرك بأسلوب متخبط له التأثير نفسه.

الأعراض:

ربما يكون هنالك سبب واضح لآلام الظهر مثل رفع أشياء ثقيلة الوزن أو الالتواء المفاجئ. ومن ناحية أخرى يكون هنالك سبب واضح لألم الظهر الذي قد يتطور خلال أيام وأسابيع. وعادة يتم الإحساس بالألم في جزء صغير من الظهر إما في الوسط أو في جانب واحد. والشعور بالألم ربما ينتشر وينتقل إلى الأرداف والفخذ أو الجزء الأعلى من الرجل، ويعرف هذا النوع " بالألم المتحول ". وتكون هذه الأعراض مؤلمة عند الوقوف لفترات زمنية طويلة أو الجلوس في أوضاع غير سليمة أو النوم على فرشة رديئة. والألم الذي ينتقل إلي الأرجل يسمى " ألم النسا ، عرق النسا أو العصب الوركي " ويمكن حدوث هذا الألم نتيجة للألم المتحول أو الضغط! الموضعي في أحد أعصاب الظهر. ويمكن حدوث هذا الألم حتى عندما يكون هنالك ضرر طفيف في الطبقات البيفقارية أو المفاصل السطحية . الكدمات الموضعية ربما تضغط على العصب وتسبب الألم الذي يظهر للمريض كأنه صادر عن الرجل. السعال والعطس والانحناء ربما تؤدي إلى تدهور هذا الألم.




تلف العمود الفقري

الكمبيوتر المجاهد

# موسوعة شاملة عن طرق تسريع الكمبيوتر

لقد قمت بتجميع كافة المعلومات التي اعرفها وكذلك المعلومات التي قرأتها حول طرق تسريع الحاسب ووضعتها في هذة الموسوعة الصغيرة

١- اضغط على الساعة على شريط المهام لفتح ضبط الوقت والتاريخ واختر منها وقت الانترنيت ، قم بإلغاء إشارة الصح من أمام (تزامن تلقائي مع ملقم الانترنيت خاص بالوقت )ثم موافق

٢-التخلص من شكل الوندوز xp الحالي والعودة إلى الستايل القديم مثل ستايل ٩٨ أو ملينيوم أو ٢٠٠٠ والطريقة كالتالي --اضغط كلك يمين على جهاز الكمبيوتر واختر خصائص ثم خيارات متقدمة ثم اختر من مستطيل الأداء أعدادات تظهر لائحة خيارات الأداء نختار تبويب تائيرات مرئية ثم نختار الخيار الثالث (وهو الضبط للحصول على أفضل أداء )ثم موافق قد لا يعجب البعض بالستايل الجديد يمكن إعادة الأمر لحاله ببساطة من خلال إتباع الخطوات ذاتها ولكن نختار (السماح للوندوز باختيار الأفضل للكمبيوتر )وهكذا يعود الكمبيوتر كما كان قبل التغير

٣-عدم وضع خلفية للشاشة لأنها تستغرق وقت لأعدادها

٤-إيقاف البرامج التي تعمل مع بدء التشغيل فهي تستهلك وقتا ومزعجة أحيانا ويتم إيقافها من خلال أبدا -- تشغيل --- نكتب الأمر msconfig --ثم موافق تظهر قائمة نختار منها بدء التشغيل ونزيل إشارة الصح من أمام البرامج التي لانريدها أن تعمل مع بدء التشغيل مع ملاحظة عدم تعطيل البرامج الضرورية مثل برامج مكافحة الفيروسات وغيرها --- ثم نختار تطبيق ثم إعادة تشغيل الجهاز

٥-تفراغ ملفات الانترنيت المؤقتة بالذهاب إلى مجلد temp internet في مجلد الوندوزوافراغ محتوياتة أو الذهاب إلى أبدا باضغط عليها كلك يمين واختيار بحث -- نكتب في المستطيل الأول temp ونختار البحث في جهاز الكمبيوتر في المستطيل الثالث ثم بحث ونقوم بحذف كافة الملفات التي تظهر

٦- اضغط على مكان فارغ على سطح المكتب واختار خصائص تبويب المظهر ثم اختر مؤثرات وازل الصح من أمام السطر )استخدام مؤثر الانتقال التالى للقوائم ( ثم موافق ويمكن أيضا العودة عن هذا التغير إذا لم يرق لنا بنفس الخطوات وإعادة إشارة الصح لمكانها ثم موافق

٧- اضغط على مكان فارغ على سطح المكتب واختر خصائص ثم تبويب اعدادات وقم بتغير جودة الالة ان إلى ١٦ بت لان هذا أفضل لكافة المستخدمين إلا الذين يعملون في مجالات الصور ة و الجرافيك

٨- تغير اعدادات الذاكرة الظاهرية من خلال كلك يمين على جهاز الكمبيوتر ثم خصائص ثم خيارات متقدمة ومن مستطيل أداء الذاكرة الظاهرية نختار اعدادات تظهر لائحة خيارات الأداء نختار منها خيارات متقدمة في مستطيل الذاكرة الظاهرية نختار تغير نجد هناك مربعين نضاعف القيمة الموجودة في المربع الأول قليلاً ونجعل القيمة في المربع الثاني مثلها تماما (مثلا إذا كانت القيمة في المربع الأول ٢٠٠ ميكا والأكبر ٧٠٠ ميكا نجعل الصغر ٥٠٠ والأكبر ٥٠٠تم نضغط على تعيين وم ثم اعادة تشغيل الجهاز

٨- حذف ملفات الكوكز وعدم تركها تتراكم وأسهل الحلول لحذفها هو من أبدا --- تشغيل -- نكتب الأمر كوكيز بالانجليزي

ثم موافق واحذف كافة المجلدات التي تظهر مع ملاحظة أن هناك مجلد اواكثر أساسيين لا يمكن حذفهم



# واحة المنابر... الابتلاء في الدنيا

ملخص الخطبة

خطورة اليأس والقنوط - وطبيعة الحياة الدنيا - المخرج من الأزمات يكون بالإيمان بالله والتوكل عليه وحسن الصبر - فضل الصبر وعاقبته , وخطورة الجزع وعاقبته - ضعف اليقين والثقة بالله سبب الجزع والقنوط

-------------------------

الخطبة الأولى

أما بعد:

أيها المسلمون: شر ما منيت به النفوس يأسٌ يميت القلوب، وقنوطٌ تظلم به الدنيا وتتحطم معه الآمال.

إن في هذه الدنيا مصائب ورزايا ومحناً وبلايا، آلامٌ تضيق بها النفوس، ومزعجاتٌ تورث الخوف والجزع. كم ترى من شاكٍ، وكم تسمع من لوام. يشكو علة وسقماً، أو حاجة وفقراً. متبرمٌ من زوجه وولده، لوامٌ لأهله وعشيرته. ترى من كسدت تجارته وبارت صناعته، وآخر قد ضاع جهده ولم يدرك مرامه.

إن من العجائب أيها المؤمنون: أن ترى أشباه الرجال قد أتخمت بطونها شبعاً ورياً، وترى أولي عزم ينامون على الطوى(١)[١]. إن فيها من يتعاظم ويتعالى حتى يتطاول على مقام الربوبية والألوهية، وفيها من يستشهدون دفاعاً عن الحق وأهل الحق.

تلك هي الدنيا، تضحك وتبكي، وتجمع وتشتت. شدةٌ ورخاءٌ، وسراءٌ وضراءٌ. دار غرور لمن اغترَّ بها، وهي عبرةٌ لمن اعتبر بها. إنها دار صدقٍ لمن صدقها، وميدان عملٍ لمن عمل فيها: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور [الحديد:٢٣].

تتنوع فيها الابتلاءات وألوان الفتن، ويبتلى أهلها بالمتضادات والمتباينات: ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون [الأنبياء:٣٥].

ولكن إذا استحكمت الأزمات، وترادفت الضوائق، فلا مخرج إلا بالإيمان بالله، والتوكل عليه، وحسن الصبر. ذلك هو النور العاصم من التخبط، وهو الدرع الواقي من اليأس والقنوط.

إن من آمن بالله، وعرف حقيقة دنياه، وطَّن نفسه على احتمال المكاره وواجه الأعباء مهما ثقلت، وحسن ظنه بربه، وأمَّل فيه جميل العواقب وكريم العوائد. كل ذلك بقلبٍ لا تشوبه ريبةٌ، ونفسٍ لا تزعزعها كربةٌ، مستيقناً أن بوادر الصفو لا بد آتيةٌ: وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور [آل عمران:١٨٦].

إن أثقال الحياة وشواغلها لا يطيق حملها الضعاف المهازيل. لا ينهض بأعبائها إلا العمالقة الصبَّارون أولو العزم من الناس. أصحاب الهمم العالية.

((أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى المرء على حسب دينه))(٢)[٢] حديثٌ أخرجه الترمذي وغيره، وقال الترمذي حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرج أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في الكبير والأوسط من معاجمه عن رسول الله قال: ((إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل، ابتلاه الله في جسده أو ماله أو ولده ثم صبر على ذلك، حتى يبلغ المنزلة التي سبقت له من الله عزَّ وجلَّ))(٣)[٣].

أيها المؤمنون: كم من محنة في طيها منحٌ ورحماتٌ. هاهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام يضرب المثل في الرضا عن مولاه والصبر على ما يلقاه صبراً جميلاً، بعده صبرٌ أجمل مع الأخذ بالأسباب والقوة في الأمل يقول لأبنائه في حاله الأولى: بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون [يوسف:١٨].

ثم يقول في الحال الثاني وهو أعظم أملاً، وبربه أكثر تعلقاً بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم [يوسف:٨٣].



# واحة المنابر... الابتلاء في الدنيا

كل ذلك من هذا الشيخ الكبير صاحب القلب الوجيع، ثم يقول: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون [يوسف:٨٦].

ويقينه وقوة رجائه أن أمر أبناءه: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون [يوسف:٨٧].

إن المؤمن الواثق لا يفقد صفاء العقيدة ونور الإيمان، وإن هو فقد من صافيات الدنيا ما فقد.

أما الإنسان الجزوع فإن له من سوء الطبع ما ينفره من الصبر، ويضيّق عليه مسالك الفرج إذا نزلت به نازلةٌ أو حلت به كارثةٌ، ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وتعجّل في الخروج متعلقاً بما لا يضرّه ولا ينفعه.

إن ضعف اليقين عند هؤلاء يصدهم عن الحق ويضلهم عن الجادة، فيخضعون ويذلون لغير ربِّ الأرباب ومسبِّب الأسباب، يتملقون العبيد ويتقلبون في أنواع الملق ويكيلون من المديح والثناء ما يعلمون من أنفسهم أنهم فيه كذَبةٌ أفّاكون، بل قد يرقى بهم تملقهم المقيت أن يطعنوا في الآخرين ويقعوا في البرآء من المسلمين.

إن أي مخلوق مهما بلغ من عزٍّ أو منزلة فلن يستطيع قطع رزق، أو ردَّ مقدور، أو انتقاصاً من أجل: الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم [الروم:٤٠].

وفي حديث عن أبي سعيد مرفوعاً: ((إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمَّهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا تردُّه كراهية كاره، وإن الله بحكمته جعل الروح والفرح في الرضى واليقين، وجعل الهمَّ والحزن في الشك والسخط))(٤)[٤].

إن من فقد الثقة بربه اضطربت نفسه، وساء ظنه، وكثرت همومه، وضاقت عليه المسالك، وعجز عن تحمُّل الشدائد، فلا ينظر إلا إلى مستقبل أسود، ولا يترقب إلا الأمل المظلم.

أيها الإخوة في الله: هذه هي حال الدنيا، وذلك هو مسلك الفريقين، فعلام الطمع والهلع؟ ولماذا الضجر والجزع؟!.

أيها المسلم: لا تتعلق بما لا يمكن الوصول إليه، ولا تحتقر من أظهر الله فضلك عليه، واستيقن أن الله هو العالم بشؤون خلقه، يعزُّ من يشاء ويذلُّ من يشاء. يخفض ويرفع، ويعطي ويمنع، هو أغنى وأقنى، وهو أضحك وأبكى، وهو أمات وأحيا.

إن المؤمن لا تُبطره نعمةٌ، ولا تُجزعه شدةٌ.

((إن أمر المؤمن كله له خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، ولا يكون ذلك إلا لمؤمن))(٥)[٥] ، بهذا صحَّ الخبر عن المصطفى .

فاتقوا الله يرحمكم الله واصبروا، واثبتوا، وأمّلوا، واكلفوا من العمل ما تطيقون، ولا تطغينَّكم الصحة والثراء، والعزة والرخاء، ولا تضعفنَّكم الأحداث والشدائد ففرج الله آتٍ ورحمتُه قريبٌ من المحسنين.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودَرَك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، ونسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى. وأحسن اللهم عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون [فاطر ٢-٣].

نفعني الله وإياكم بهدي كتابه وسنة نبيه محمد ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه إنه الغفور الرحيم.





# الابتلاء في الدنيا

## الخطبة الثانية

الحمد لله جعل لكل شيءٍ قدراً، وأحاط بكل شيءٍ خبراً، أحمده سبحانه وأشكره، فنعمه علينا تترى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله خُص بالمعجزات الكبرى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فاتقوا الله أيها المؤمنون، واعلموا ((أن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فعليه السخط))(٦)[١]، ((وإذا أراد الله بعبده الخير عجَّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشرَّ أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة))(٧)[٢]. بهذا جاءت الأخبار عن المصطفى المختار .

الابتلاءات في هذه الدنيا مكفراتٌ للذنوب، حاطةٌ للخطايا، تقتضي معرفتها الإنابة إلى الله، والإعراض عن خلقه. وهي رحمةٌ وهدى وصلواتٌ من المولى الكريم: أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون [البقرة:١٥٧].

فاتقوا الله ربكم وأحسنوا الظنَّ به، وأمِّلوا فيما عنده، واعملوا صالحاً، ثم صلوا وسلموا على البشير النذير.

صالح بن عبد الله بن حميد
مكة المكرمة
المسجد الحرام

---

(١) الطوى: الجوع.

(٢) أخرجه الترمذي (٥٢٠/٤-ح٢٣٩٨)، والنسائي في الكبرى (٣٥٢/٤-ح٧٤٨١)، وابن ماجه (١٣٣٤/٢-ح٤٠٢٣)، وأحمد (١٧٢/١، ١٧٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٨٣/٣-ح٣٠٩٠)، وأحمد (٢٧٢/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٤/٣)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢-ح٨٠١)، وأبو يعلى في مسنده (٤٨٢،٤٨٣/١٠-ح٦٠٩٥)، وابن حبان في صحيحه .انظر الإحسان (١٦٩/٧-ح٢٩٠٨).

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٦/٥) وإسناده ساقط : فيه محمد بن مروان السدي متهم بالوضع.

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٩٥/٤-ح٢٩٩٩).

(٦) أخرجه الترمذي (٥١٩/٤-ح٢٣٩٦)، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه (١٣٣٨/٢-ح٤٠٣١)، وأحمد (٤٢٧/٥).

(٧) أخرجه الترمذي (٥١٩/٤-ح٢٣٩٦)، وقال: حديث حسن غريب.

# الولايات المتحدة استجابة كلية صيدلة مساشوستس للضغوط الإسلامية

خبر من مصادر إنجليزية



تراجعت كلية الصيدلة والعلوم الصحية بولاية "مساشوستس" الأمريكية عن تعميم قرار منع كافة أغطية الوجه داخل الكلية لإجراءات أمنية وقائية، وأعلنت استثناء الطالبات المسلمات المنتقبات من هذا القرار اعتباراً لكون النقاب أمراً متعلقاً بعقيدتهن الدينية.

وقد قام المجتمع الإسلامي بالضغط على الجامعة لاستثناء الطالبات المنتقبات من هذا القرار؛ حيث قام مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية باللجوء إلى المسؤولين الفيدراليين لبيان أن القرار الذي اتخذته الجامعة يتعارض مع الحقوق والحرية الدينية للطالبات المسلمات.

الخبر من مصدره الأصلي:

## Massachusetts College Relaxes Ban on Head Coverings After Muslim Uproar

**BOSTON — A Massachusetts college that banned students from wearing head coverings that obscure the face has announced a religious exemption following criticism from Muslim groups.**

**The Massachusetts College of Pharmacy and Health Sciences bans students from wearing clothing such as burqas and face veils, as well as ski masks and scarves.**

**The school amended the policy Thursday, saying those exempted on religious grounds will be required to remove any covering to verify their identity for security purposes.**

**The Council on American-Islamic Relations had asked federal officials to investigate, saying the policy would have "a disproportionate impact on the religious rights of Muslim employees".**

رواد المعالي





